بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

في :-

دور الصحافة الإلكترونية في معالجة قضايا الشباب

(دراسة تطبيقية على صحيفة سودانايل)

الفترة من يناير2018 – ديسمبر 2018م

إعداد الطالبة: هويدا محمد ساتي عبادي.

إشراف دكتور: النور جادين.

1440هـ - 2018م

إستهلال

قال تعالى:

اقرأ بأسم ربك الذي خلق(1) خلق الإنسان من علق(2)اقرأ وربك الأكرم(3) الذي علم بالقلم(4)علم الإنسان مالم يعلم(5).

صدق الله العظيم سورة العلق، الآية (5)

إهداء

الى روح أمي الغالية وروح أبي الحبيب

الى اخوتي واخواتي

ألى رفيق دربي نصر الدين عبدالرازق

ابنائي الأحباء

م.محمد.د.هلا..صغيرتي حنين

اهديكم بحثي هذا لأضيفه لرصيد حبي لكم

إلى كل من دعمني بصدق

أهديكم هذا البحث

شكروتقدير

الشكر **لله** سبحانه وتعالى الذي وفقني في اعداد هذا البحث ومن بعده...لهذا الصرح الشامخ جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا / كلية علوم الاتصال.
الشكر موصول **للدكتور النور جادين** الذي لم يبخل علي بوقته وخبرته وملاحظاته القيمة في مجال البحث والتقصي .
التقدير لكل الذين **أسهموا بجهدهم وفكرهم** ,وكانت لهم أيادي بيضاء في إنجاز هذا العمل المقدر الذي أتمني أن يكون قد حقق هدفه.
كل الشكر لأسرة مركز د.النور جادين للتدريب الإعلامي والذين كان لهم القدح المعلى في إخراج هذا البحث بصورته الحالية .
وفي الختام كل الشكر للدكتورعبد العظيم اكول والدكتور بكري المكي اللذان كانت لهما بصمة واضحة على بحثي من خلال توجيهاتهم وملاحظاتهم.
الشكر لأسرتي الصغيرة التي وفرت لي بيئة مريحة لتحقيق هدفي ودعمتني بما أحتاج..شكراً لأنكم سندي.
شكراً الأخ والزميل الأستاذ مصطفى الضو ومكتبه الذين منحوني وقتهم واتاحوا لي مكتبهم.

Abstract:

This paper dealt with electronic journalism and its great role in dealing with youth topics and accurate scientific methods to address them. We also talked about the great role of electronic journalism in the diverse presentation of the various problems of young people and the keenness to solve them after it became the Aspheric communication through the Web is the most interested in this large segment of society. There is no doubt that this type of journalism is considered more by young people, which drew attention to the need to pay attention to it and good employment in order to protect them from any negative influences the study aimed at identifying how the electronic press tackles youth issues through publishing them, as well as knowing the interests of young people and how they interact with the electronic press. Our Sudanese society. In order to ensure the accuracy of the information we used in this study scientific method descriptive analytical. One of the most important findings of the study is that the Sudanese press in the internet is benefiting from the technology and advantages of electronic publishing.

المستخلص:

جامعة السودان:

دراسةعن الصحافة الإلكترونية ودورها في معالجة قضايا الشباب.

اشراف:د. النور جادين

هدفت الدراسة إلى الوقوف على كيفية تناول ومعالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الشباب من خلال ما تنشره.. ومعرفة اهتماماتهم، ومدى تفاعلهم مع الصحافة الإلكترونية، بالاضافة إلى الوقوف على ما وصلت إليه الصحافة في السودان من نهضة وتطور، ومعرفة مدى أهمية هذا النوع من الصحافة في مجتمعنا السوداني.

وحرصاً على دقة المعلومات استخدمنا في هذه الدراسة المنهج العلمي الوصفي التحليلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الصحافة السودانية في شبكة الإنترنت تستفيد من تقانة ومميزات النشر الإلكتروني، كما أن الصحف تتعامل مع موقعها كوسيلة لإعادة ماتصدره الصحف المطبوعة، بغرض استهداف الشريحة الشبابية.

أهم النتائج:

أكدت الدراسة بأن غالبية المبحوثين من شباب ولاية الخرطوم، وتبين من خلالها أن نسبة 92.5 من الشباب يوافقون على أن الصحافة الإلكترونية تتميز ببيئة حرة. وان الصحافة السودانية في شبكة الإنترنت تستفيد من تقانة ومميزات النشر الإلكتروني، كما أن الصحف تتعامل مع موقعها كوسيلة لاعادة ماتصدره الصحف المطبوعة وهي تسعى بذلك لاستهداف الشريحة الشبابية الحريصة على التعامل الرقمي.

قائمة الموضوعات:

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	الفصل الاول	9
1	الإطار المنهجي	10
2	مشكلة البحث	10
3	اهمية البحث	11
4	تساؤلات البحث	12
5	ادوات البحث	13
6	تحديد المصطلحات والمفاهيم	13
7	الدراسات السابقة	14
	الفصل الثاني :الصحافة السودانية	
8	المبحث الاول: تطور الصحافة السودانية	23
9	خصائص صناعة الصحافة	26
10	تاثير السلطة السياسية في صناعة الصحافة	28
11	ضمانات حرية الاعلام	34
12	المبحث الثاني : مراحل ظهور الصحافة الالكترونية	38
13	عوامل ظهور الصحافة الالكترونية واسبابه	41
14	الصحافة الالكترونية النشاة والتطور	44
15	ماهية الصحافة الالكترونية	49
16	**خصائص الصحافة الالكترونية**	56
17	**عيوب الصحافة الالكترونية**	58
18	**انواع الصحافة الالكترونية**	59
19	**المبحث الثالث : الصحافة الالكترونية في السودان**	
	تمهيد	62
20	**صحيفة سودانايل**	63
21	**صحيفة التغيير الالكترونية**	64

22	صحيفة الطريق	65
23	صحيفة الحريات	66
	الفصل الثاني : قضايا الشباب	
24	المبحث الاول: مفهوم الشباب ومراحله	69
25	خصائص وسمات الشباب	70
26	فئة الشباب	71
27	اهم مميزات الشباب	75
28	المبحث الثاني :قضايا الشباب في السودان	79
29	اهم مشكلات الشباب	80
30	بعض الحلول للحد من مشكلات الشباب	82
31	المبحث الثاني :تناول الصحافة الالكترونية لقضايا الشباب	86
32	الفصل الرابع :دراسة تطبيقية (الصحافة الالكترونية ودورها في معالجة قضايا الشباب صحيفة سودانايل كنموزجاً)	
33	نبذة عن مجتمع البحث	91
34	خطوات تصميم صحيفة الاستبانة	92
35	عرض وتحليل وتفسير البيانات	95
36	النتائج	105
37	التوصيات	106
38	المراجع والمصادر	107
39	مقابلات	108
40	رسائل علمية	109
41	الانترنت	110
42	ملاحق	-

الفصل الأول

الإطار المنهجي والدراسات السابقة

اولآ :الإطار المنهجي

المقدمة:

تعتبر الصحافة الإلكترونية ظاهرة إعلامية جيدة جاءت كنتاج طبيعي لثورة التكنولوجيا التي اجتاحت العالم بأسره، ما جعل المنتج الإعلامي ملكا مباحا للجميع، واكثر انتشارا وسرعة في الوصول، ويمكننا القول بأنها باتت جزء لا يتجزأ من ثورة الإنترنت.

وتعتبر وبالتعريف البسيط أنها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني كوسيط حيث تستخدم فيها مهارات العمل في الصحافة المطبوعة إلى جانب تقنيات المعلومات التي تناسب الفضاء الإلكتروني.

؛أحدث هذا النوع الحديث من الصحافة تطورا كبيرا في عالم الإعلام الذي كانت تحكمه المحلية من خلال نشر ومتابعة الأخبار على مدار الساعة. كما خلقت نوع من الحميمية بينها وبين القارئ الذي يستطيع كتابة الخبر والمشاركة بالرأي وتوصيل رأيه للمكان الذي يريد .

وللصحافة الإلكترونية بعض السمات التي تميزها عن الورقية حيث أنها تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة، سرعة الإنتشار والتفاعل السريع مع القراء، إلى جانب إنخفاض التكلفة المادية بصورة واضحة .

مشكلة البحث:

يتناول هذا البحث دور الصحافة الإلكترونية والتي بدأت تدريجياً في منافسة الصحافة الورقية في السودان، وتبعاً للتطور الذي إنتظم كل العالم في تقنيات الاتصال فإنه كان من الطبيعي أن تأخذ الصحافة الإلكترونية في السودان مكانها في جذب القراء خصماً على الصحافة الورقية مما لفت الإنتباه إلى ضرورة دراستها ومعرفة تأثيرها وإنتشارها وعلاقتها بقطاعات المجتمع المختلفة ودورها الذي أصبحت تلعبه في المجتمع الحديث، وتبرز هنا شريحة الشباب كأهم شرائح المجتمع التي تستخدم شبكة الإنترنت وتصف الصحف الإلكترونية وتؤثر عليها وتتأثر بها، وبالرغم من الإشكالات الكثيرة التي تواجه الصحافة الإلكترونية في السودان ألا أننا في هذا البحث نسعى لدراسة الدور الذي تلعبه في معالجة قضايا الشباب بمختلف مجالاتها وتعقيداتها، وكيف تساهم في رفع التوعية بهذه المشاكل وتقديم الحلول النظرية والعملية لها.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث موضوع البحث من أن الصحافة الإلكترونية بدأت تأخذ مكانها بين وسائل الإعلام الإلكترونية وأصبح لها تأثير على قطاع واسع من الجمهور خاصة قطاع الشباب، وتنبع أهميته من أهمية شريحة الشباب الذي يمثل القطاع الأكبر من الجمهور والأكثر تفاعلاً مع القضايا العامة، والأهمية العلمية لهذا البحث أنه يمكن أن يساهم في الإضافة العلمية بتناول قضايا يحتاج لها البحث العلمي وتوفير معلومات للباحثين.

أهداف البحث :

1- معرفة قضايا الشباب.

2- التأكد من مدى التطور الذي وصلت إليه الصحافة في السودان.

3- توفير معلومات عن الصحافة في السودان ورفد البحث العلمي بمعلومات جديدة في مجال الصحافة الإلكترونية.

تساؤلات البحث : وقد برز السؤال الرئيسي لهذه المشكلة وهو:

هل قدمت الصحافة الإلكترونية في تغطياتها معالجات لقضايا الشباب المختلفة ؟

وتفرعت لأسئلة فرعية وهي:

1. ماهي الصحافة الإلكترونية وأنواعها ؟
2. ماهي علاقة الصحافة الإلكترونية بالصحافة الورقية ؟
3. هل تختلف الصحافة الورقية في تناولها ومعالجاتها لقضايا الشباب عن نظيراتها في الصحافة الورقية ؟
4. ماهي أهم جوانب التغطيات في موضوعات الشباب التي تتناولها الصحافة الإلكترونية ؟

5. إلى أي مدى وجدت القضايا التي عكستها الصحافة الإلكترونية القبول والمتابعة لدى الشباب ؟

6. ماهي الأشكال والأنواع الصحفية التي ميزت قضايا الشباب في الصحافة الإلكترونية ؟

منهج البحث :

للوصول للنتائج التي تحقق أهداف البحث وتجيب على تساؤلاته إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع مثل هذه الدراسة في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وربطها والوصول إلى دلالاتها ونتائجها.

أدوات البحث :

استخدم الباحث ادوات جمع المعلومات في الدراسة صحيفة الاستقصاء ، ويعرف الاستقصاء، أو الإستبانة بأنه احد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً(1).

حدود البحث : الإطار الزماني والمكاني والبشري :

المحددات الزمانية للدراسة هي الفترة 2018/1/1م إلى 2018/12/31م، والإطار المكاني هو ولاية الخرطوم في السودان حيث الإستخدام الكثيف

للصحف الإلكترونية، أما المحددات البشرية فهي شريحة الشباب الذين يقرأون الصحافة الإلكترونية.

تحديد المصطلحات والمفاهيم :

1-الصحافة الإلكترونية : وتسمى الصحافة الإسفيرية وهو الواقع الإفتراضي الرقمي الذي يتجه في الأساس لتقديم الخدمة للجمهور حيث أن الصحافة الإلكترونية تعتمد أساساً على الشبة العنكبوتية WWW كوسيلة للوصول إلى مستهلكيها، ومن مسمياتهاالأخرى الصحافة اللاورقية _ الصحف الأفتراضية – الصحافة الفورية – الصحافة الرقمية – الصحف التفاعلية.

ثانياً : الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: (دكتوراه،خليل،2014م)

اسم الدراسة: الوسائط المتعددة ودورها في تطوير الممارسة الصحفية(دراسة تطبيقة على عينة من الصحف السودانية)

مكان الدراسة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

نوع الدراسة: دكتوراه

مشكلة الدراسة: كيف يمكن للمؤسسات الصحفية أن تستخدم الوسائط المتعددة في تطوير الممارسة والأداء الصحفي؟ وما الظواهر والملامح العامة لتكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصحافة الورقية؟ وهل أسهمت الوسائط المتعددة بالفعل في تطوير الممارسة الصحفية؟

منهج الدراسة: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: الإستبانة والمقابلة

أهم النتائج:

1. إستفادت الصحف بصورة كبيرة من التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال
2. يجد الصحافيون صعوبة في الفصل بين المعلومات عالية الجودة والمعلومات الرديئة مما يتطلب توخي الحذر في التعامل مع المعلومات المستقاة من مصادر التكنولوجيا الرقمية.
3. هناك فجوة رقمية في الصحافة السودانية لايقتصر سدها على توفير البنية التحتية بل يتعدى ذلك إلى ضمان العوامل الأساسية في توفير المحتوى الملائم وتوفير الإطار التنظيمي الذي يضمن للكادر الصحفي إستخدام التكنولوجيا بجودة..

الدراسة الثانية: (2) (دكتوراه،1999):

تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية (دراسة ميدانية على الصحف الإمارتية):

اسم الدراسة: تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية

مكان الدراسة: جامعة القاهرة

نوع الدراسة: دكتواره

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة حسب رأي الباحث في غموض حالة الممارسات الصحفية في الصحافة العربية وتأثرها بوسائل التكنولوجيا الحديثة ومدى إستفادة الصحافة العربية من هذه الوسائل في تطوير أدائها وممارستها وطبيعة درجة إستخدام هذه الصحف لهذه الوسائل وعدم معرفة التغيرات التي جرت في الممارسة الصحفية وكذلك عدم معرفة تجاوب الصحفيين العرب مع هذه الوسائل الجديدة وتأثيرها على أعمالهم.

الأسلوب ومنهج الدراسة: إستخدم الباحث إسلوب المسح ومنهج دراسة الحالة.

أهم النتائج:

1. وجود علاقة ارتباطية بين إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرهاعلى الممارسات الصحفية.
2. ساعدت تكنولوجيا الاتصال الصحف على اداء كثير من المهام الصحفية.
3. إهتمت الصحف بالأدوات والوسائل التي تقوي الممارسة الصحفية.

الدراسة الثالثة (3): رسالة ماجستير

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للوقوف على أثر استخدام الحاسب في تطوير فن الإخراج الصحفي بالسودان، وأجابت الدراسة على عدة أسئلة أولها ماهية الأوجه المختلفة لاستخدام الحاسوب في الصحافة السودانية، ومامدى الكفاءة الفنية والإقتصادية لاستخداماته، وما المشكلات المختلفة التي تعوق هذه الاستخدامات والسبل التي يمكن بواسطتها يتم تطوير استخدامات الحاسوب.

وقد إعتمد الباحث على عدة مناهج ووسائل أهمها مسح أساليب الممارسة في المنهج المقارن لإجراء المقارنة للحالات والفئات المختلفة للوصول إلى استنتاجات دقيقة ومحدودة بجانب التحليل الإحصائي ومناهج الإحصاء المختلفة في دراسة ورقة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

إن الصحافة السودانية أخذت بالتحديث بإستخدامها الحاسوب دون النظر في وسائل تشغيله، وأن البنية الأساسية والبشرية لم تكن بصورة جيدة لضمان الإستخدام الجيد له، وأن إستخدام الحاسوب لم يسبقه التحضير اللازم، ولم يراعى أن يكون جزءاً من نسيج العمل الصحفي اليومي؛ وأن الصحافة لم توفق أوضاعها للإستخدام.(عباس مصطفى صادق ، جامعة ام درمان الإسلامية 1975- 1996م)

الدراسة الرابعة: (4) الإعلام بين تأثير الوسائط الجديدة والتناول التقليدي

إعداد الطالبة: سماح حمودة محمدالباشا

إشراف الدكتور الطيب حاج عطية

تتناول هذه الدراسة مستقبل الإعلام التقليدي في ظل هذا التطور ويحاول التعرض للادوار الإعلامية المتنامية التي تلعب وسائط وشبكات التواصل الاجتماعي ودراسة تأثيرها على وسائل الإعلام التقليدية منافسة لها بمصادر ومعلومات واخبار بمايعضد ويحسن من أدائه.

الدراسة الخامسة: (5) إستخدام الإنترنت في الصحافة السودانية (دراسة ماجستير غير منشورة)

إعداد الطالبة نهى جعفر سرالختم جامعة ام درمان الإسلامية

الفترة الزمنية(1997- 2000م)

الهدف من الدراسة:

تهدف إلى التعرف على أوجه إستخدام شبكة الانترنت في الصحافة اليومية في السودان وامكانات الاستفادة منها في المجالات المختلفة.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي

نتائج الدراسة:

تؤكد الدراسة وجود اتجاه عملي واحد في الصحف السودانية لاستخدام تقنيات العصر الحديثه والمواكبة والحداثة.

الدراسة السادسة: رسالة دكتوراة:

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في معالجة الكتابة العربية الإلكترونية من حيث القصور في تقنيات عرض النصوص العربية وإنعكاس ذلك على الصحافة العربية وغياب مميزات النشر في الانترنت.

المنهج : استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث أن التعميمات المنهجية ومسح وثائق Documentary Research تهتم بوصف مادة الوثائق والخروج من هذا الوصف بتوصيات تسهم في تطوير المادة او المعارف بها..

الدراسة السابعة : دراسة نجوى فهمي بعنوان'' تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية: الوقع وآفاق المستقبل'(7)'1998م.

هدفت الدراسة لتوضيح مدى اختلاف الصحف الإلكترونية عن النسخ المطبوعة من الجرائد ومدى الإستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية العربية مقارنة بالصحافة الإلكترونية العالمية وأبرز المشكلات الفنية التي تواجه القائمين على اصدار هذه الصحف والتصورات المطروحة للقضاء عليها.

توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أبرزها:عدم إستخدام الصحف العربية لأمكانات الوسائط المتعددة مع عدم سعي هذه الصحف للأستخدام الوظيفي للتقنيات؛ حيث أكتفت الصحف العربية في إستخدامها للنص التشبعي على الربط بين الأيفونات الموجودة في صفحة الأستقبال والموضوعات المرتبطة بها دون ربط هذه الموضوعات بأرشيف الجريدة، أو بمواقع أخرى تضيف للقارئ تفاصيل أعمق عن الحدث.

الدراسة الثامنة : دور التكنولوجيا الحديثة في الصحافة الإلكترونية – رسالة دكتوراة للطالبة روضة يوسف مصطفى.(8)

اهداف الدراسة:

1. إستخدام الصحافة للوسائل الحديثة أو الأفكار بإستخدام مدخل نشر الافكار المستحدثة Diffusion of Innovation باعتباره يركز على مراحل تبني هذه الوسائل الجديدة لروجرز وشوميكرRodgers and Shoemaker.

2. الوقوف على تجربة الصحافة السودانية بعد إستخدام تقنية النشر الإلكتروني.
3. امكانية التغلب على المشكلات التي حدثت بعد هذا النوع من النشر.

منهج الدراسة:

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة من خلال جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.

اهم النتائج:

1. الصحافة السودانية في شبكة الإنترنت تستفيد من تقانة ومميزات النشر الإلكتروني.
2. الصحف تتعامل مع موقعها كوسيلة لإعادة ماتصدره الصحف المطبوعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

إستفادت الباحثة من معظم الدراسات السابقة سواء من الناحية النظرية أو المنهجية في تعميق دراستها وفي تبني الأطر النظرية المناسبة للدراسة ومنهجيتها وذلك من خلال مايلي:

1- الإستفادة من الفرضيات والأهداف والنتائج، وأسئلة البحث الفرعية وتحديد المشكلة ونطاقها والإطلاع والتعرف على أدوات التحليل وطريقة إستخدامها.

2- الاستفادة من المناهج التي استخدمت في الدراسات السابقة للتعرف على منهجية البحث وكيفية تحديد العينات إلى جانب الاستفادة من محاور الاستبيانات التي إحتوتها الدراسات السابقة وطرق إعدادها في وضع محاور استبيان البحث(نجوى عبدالسلام فهمي، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية العربية1998م).

3- **مقارنة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية :**

1) هنالك تقارب بين البحثين في المشكلة البحثية إشتملت الدراسة السابقة أثر تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية ومدى إفادة الصحافة في تطوير الاداء والممارسة والدراسة الحالية إشتملت على دراسة الصحافة الإلكترونية في دراسة تحليلية لها لمعرفة دورها في معالجة قضايا الشباب.

2) يتفق البحثان في الإطار النظري حيث تطرق الباحث إلى الممارسة الصحفية.

3) يتفق البحثان في مجتمع البحث إذا اشتمل مجتمع الدراسة السابقة والدراسة الحالية على العاملين في المجال الصحفي من الإدارين والصحفيين .

الفصل الثاني

الصحافة السودانية

- المبحث الاول : تطور الصحافة السودانية
- المبحث الثاني :الصحافة الإلكترونية
- المبحث الثالث : الصحافة الإلكترونية في السودان

المبحث الأول

تطور الصحافة السودانية

بدأ تاريخ الصحافة السودانية في ايام الحكم التركي المصري خاصة عهد الخديوي إسماعيل وذلك عندما بدأت صحيفة "الوقائع"المصرية تنتشر للادباء السودانين بتشجيع الحكمدار جعفر باشا مظهر. اما تاريخ الضحافة الحديثة في السودان بدأ بصدور صحيفة السودان في سنة 1903م. وصدرت نصف شهرية بواسطة بعض الشوام الذين يعملون في البلاد آنذاك، وكانت بداية نشر الدوريات في السودان في تاريخ سابق لصدور جريدة السودان حيث أصدرت قوات كتشنر أثناء زحفها على السودان نشرتين هما في عام 1896م، وأصدرت الحكومة الاستعمارية الغازيتة السودانية عام 1899م، وصدرت صحيفة النيل وهي أول صحيفة سودانية يومية بتوجيه من السيد عبد الرحمن المهدي وترأس تحريرها الصحفي المصري حسن صبحي ، ولاننسي الفضل الكبير في الصحافة الذي يعود للصحفي رئيس تحرير مجلة الفجر ،وصدرت في الثلاثينات صحف أدبية انعكاسا لتأثير مصر على السودان، وكان عدد من السودانيين الذين تلقوا تعليمهم في مصر قد شاركوا بالكتابة في صحافة مصر وتأثروا بها. صدر أول مرسوم لتنظيم مهنة الصحافة عام 1930 وكان يهدف إلى تكريس قبضة السلطات الاستعمارية على الصحافة التي أخذت آنذاك في النمو، خوفاً من دعم تطور الحركة الوطنية السودانية، ولكن تطورت الحركة الوطنية عقب تصاعد نشاط مؤتمر الخريجين وتبلور ذلك النشاط في قيام الأحزاب السياسية التي أصدرت صحفاً خاصة بها للتعبير عن أهدافها، حيث أصدر حزب الأمة صحيفة باسمه عام 1944م، وأصدرت حزب الأشقاء صحيفة باسمه عام 1948م، والحزب الشيوعي الذي أصدر صحيفة الميدان، والأخوان المسلمون لسان حال حركة الأخوان المسلمين. وقد ساهمت الصحافة في تحقيق الاستقلال وكانت أداة فاعلة في تعبئة الرأي العام حول قضايا التحرير، واستطاعت أن توحد جهود أبناء السودان لنيل الاستقلال في العام 1956م. وقد مثلت فترة الأربعينات من القرن الماضي أخصب الفترات التي شهدتها الصحافة السودانية حيث شكلت البداية الأولى للصحافة السياسية الجادة، وهي الفترة التي ظهرت فيها أول مجلة سياسية مصورة تصدر في السودان (السودان الجديد استمرت مجلة لمدة أربع سنوات ثم تحولت إلى جريدة 1943م-1947م)، وهي الفترة التي شهدت صدور أول جريدة مسائية في السودان وربما الأخيرة (الرأي العام لفترة قصيرة وتحولت إلى جريدة صباحية 1945م)، وهي الفترة التي شهدت صدور أول جريدة إقليمية (كرد فان 1945م)، وهي الفترة التي شهدت صدور أول مجلة متخصصة للأطفال (الصبيان 1946م)، وهي الفترة التي شهدت صدور أول مجلة نسائية متخصصة (بنت الوادي 1946م)، وهي فوق كل ذلك الفترة التي شهدت ظهور الأحزاب السياسية (الأشقاء 1942م- الأمة 1945م)، وقد كانت هذه الفترة هي ضربة

البداية لعهد جديد تشهده الصحافة الحزبية في السودان. وقد شكلت فترة الخمسينات انفجار النشر الصحافي في السودان حيث صدرت ما يزيد عن السبعين صحيفة جديدة، وهي الفترة التي صدرت فيها أول مجلة هزلية فكاهية تصدر في السودان (مجلة أضحك والتي أصدرها خالد أبو الروس عام 1951م)، وقد صدرت صحف السوداني 1950م، والأيام 1953م، والـ MORNING NEWS 1953م، والإتحاد 1953م، والأخبار 1955م كصحف سياسية، ومعها مجموعة أخرى من الصحف المتخصصة والعامة. وتمكنت التعددية السياسية التي أحرزت الاستقلال من إنعاش الصحافة السودانية وتعددت الإصدارات الصحافية، وبرز جيل من رواد العمل الصحافي أمثال أحمد يوسف هاشم (السودان الجديد 1943م) الملقب بـ(أبو الصحف)، وفضل بشير (السودان الجديد)، وإسماعيل العتباني (الرأي العام 1945م) ويحي محمد عبد القادر (مجلة المستقبل 1949م)، وعبد الله رجب (الصراحة 1949م)، وبشير محمد سعيد (رئيس تحرير جريدة الأيام 1953م)، ورحمي سليمان (الأخبار 1955م)، ، وحسن نجيلة، وزين العابدين حسين شريف، محمد سعيد معروف، وعبد الرحمن مختار (الصحافة 1961م) ومحمود إدريس، والتجاني الطيب بابكر، ومحمد الحسن أحمد (الأضواء 1968م)، والفاتح التجاني (الرأي العام الأسبوعي)، ومجموعة أخرى من الصحافيين المتميزين الذين قدموا مثالاً طيباً لخدمة قضايا الوطن والمواطنين.وفى عام 1958م وبعد استيلاء أول نظام عسكري وهو نظام الفريق إبراهيم عبود على السلطة عطلت الأحزاب وتبع ذلك تعطيل الصحافة وأصدرت الدولة صحيفة (الثورة) وترأس تحريرها عبد الله رجب، محمد الخليفة طه الريفي، وقيلي أحمد عمر، و فضل الله محمد واستمرت حتى عام 1964 وظهرت الصحف المستقلة والحزبية عقب ثورة أكتوبر 1964م ثم توقفت الصحافة الحزبية عقب قيام نظام مايو 1969م وكان الرئيس نميرى قد أمم الصحافة في 1970م ومنع صدور الصحافة الحزبية بطبيعة نظام حكمه الذي ناهض التعددية، وصدرت صحيفة أخبار الأسبوع والأحرار للتعبير عن توجهات الدولة . وصحيفة القوات المسلحة آلتي كانت ثالث صحيفة تنطق باسم النظام بعد الصحافة والأيام . وفي عام 1973م صدر أول قانون وطني للصحافة والمطبوعات بديلا للقانون الاستعماري لعام 1930م ، وآلت بموجبه الصحف إلى (الاتحاد الاشتراكي السوداني) الحزب الحاكم تحت إشراف وزارة الثقافة والأعلام . واستثنى القانون الصحف غير السياسية آلتي يمكن إن تصدر بإجازة خاصة . بلغ عدد الصحافة السودانية وفق آخرإحصائية لإدارة الرصد بالمجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية منتصف مارس 2013 م حوالى) 41 (صحيفة، جاءت علي النحو الآتي:

أولا: الصحافة السياسية الشاملة :) الإنتباهة، ألوان، الرأي العام، رأي الشعب، الصحافة، المجهر السياسي، الخرطوم، القرار، ألون،ا لأيام، السوداني، آخر لحظة، الأهرام اليوم، الوفاق، أخبار اليوم، الجريدة، المشهد الآن.

ثانياً: الصحافة السياسية الناطقة بالإنجليزية Sudan vision، citizen)

ثالثاً: الصحافة الرياضية:)الهلال، المشاهد، عالمالنجوم، قوون، الموج الأزرق، الزعيم، الأسياد، المريخ، الصدى ، سوكر، أنترناشيونال سبورت.

رابعاً: الصحافة الإقتصادية: إيلاف، والسوق.

خامساً: الصحافة الإجتماعية: (حكايات، الدار).

سادساً: صحافة التسلية: (نبض الكاريكاتير والأوائل).

سابعاً: الصحافة الإقليمية: الأمكنة، أمواج،بورتسودان مدينتى.

ثامنا: الصحافة الفنية: (فنون).

فالصحافة ذات طبيعة خاصة، لأن الجانب المعنوى يرتبط بالجانب المادى ارتباطاً عضوياً، فالمطبعة والورق والأحبار تعمل مع الفكر في كل عدد من أعداد الصحيفة، ومن ناحية أخري ترتبط هذه الصناعة بمصلحة الجماهير الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وتؤثر هذه الخصائص على اقتصاديات صناعة الصحافة ومن ثم على هيكل ونمط الإيرادات والتكاليف بها(توفيق حسن، 1993 ، ص 8)

أولاً: خصائص صناعة الصحافة:

لصناعة الصحافة خصائص تميزها عن غيرها أهمها:

- عناصر الإنتاج: تحتاج صناعة الصحافة شأنها شأن أي صناعة – إلى عناصر الإنتاج المعروفة وهي: رأس المال، العمل، المنظم. ولكن في مجال صناعة الصحافة فإن هذه العناصر تأخذ طابعاً مميزاً. فرأس المال – على سبيل المثال لتأسيس صحيفة سياسية شاملة في السودان حسب قانون المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية لعام 2009 م وضع تأمين مالي قدره 100ألف جنيه. ومع سياسات التقشف والظروف الاقتصادية التي يمر بها السودان يصعب على بعض الأفراد والكيانات الثقافية الاستثمار في مجال الصحافة. فالخبر في ظل ثورة الفضاءات المفتوحة أسرع المواد تلفاً وبوارا، فصلاحية الخبر تبقى رهينة بسرعة وصوله للقراء، ولذلك تتنافس العديد من صحف العالم اليوم لتقديم السبق الصحفي حول مختلف المستجدات مقارنة بصحافة السودان التي تترنح بين سندان زيادة سعر الصحيفة الى واحد ونصف جنيه، ومطرقة تقليل عدد صفحاتها تمشياً مع مستجدات الزيادة المضطربة لأسعار الورق والأحبار في السوق العالمى. كما إن صناعة الصحافة تنطوي على نسبة من المخاطر أعلى مما تنطوي عليها المشروعات الإستثمارية الأخرى، حيث تتميز الصحافة باعتمادها علي حكم القراء علي نحو أكبر من حكم مستهلك على أى سلعة أخرى، فالعلاقة بين القارئ وصحيفته تقوم على أساس إحساس القارئ بأن الصحيفة يجب تقدم له خدمة مستوفاة في حدود أقصي الإمكانات البشرية والمادية. وواجب الصحيفة التى تنشد النمو المضطرد – يقتضيها أن تبحث من خلال بحوث القارئين واستطلاعات الرأى لمعرفة ميول واتجاهات القراء، فعلي الرغم من مكانة وتاريخ الصحافة السودانية الإ أن هنالك انعدام تام لدرسات وبحوث القراء من قبل المؤسسات الصحفية بل حتى العلمية لمعرفة ما يحتاجه الجمهور في الألفية الثالثة، ويعد ذلك الأمر مؤشراً خطيراً يؤثر بشكل مباشر علي تدنى نسبة القراء وتعجل بسعيهم للبحث عن بدائل أخري متعددة فرضتها الطبيعة التقنية.

ب. الإنتاج بغرض البيع الفورى: تتميز صناعة الصحافة بخاصية الإنتاج بغرض البيع الفوري، بمعنى أن ما ينتج اليوم لا يتم تخزينه ثم بيعه، فلا يوجد مخزون إنتاج صحفي مقارنة بالإنتاج في المجالات الأخرى. أما النسخ المرتجعة فيمكن بيعها مرة أخرى لتجار التجزئة بالوزن كلجم.

ج- خاصية المنتج المشترك: يترتب على اصدار الصحيفة تقديم منتجين متلازمين هما: المادة التحريرية، والمادة الإعلانية، وبالتالى تحصل المؤسسة الصحفية على ايرادات مشتركة ومتلازمة مع اصدار الصحيفة، هما إيرادات التوزيع والإعلانات، وتعتبر المادة التحريرية هي الأصل في التى تحدد مستوى واحتياجات القراء من الناحية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية.وحتى تتمكن الصحيفة من أداء رسالتها عليها القيام

بالموازنة بين رسالتها في المجتمع ومجابهة متطلبات العمل اليومية لذلك تقوم ببيع صفحاتها الداخلية تسجيلية للعديد من البيوتات التجارية والإقتصادية لتحقيق وظيفة في غاية الأهمية بمكان هو تحقيق رسالة الصحافة وضمان حريتها

واستقلال المنشأة الصحفية إقتصادياً.

د- وتتميز الصحافة كصناعة بأن الوقت يؤدى، في حياتها، دوراً أكبر منه، في أي صناعة أخرى؛ فالأخبار هي واحدة من أكثر المواد تلفاً، وبواراً، فخبر الأمس، أو حتى الخبر الذى مضت عليه دقائق، مادة يلحقها البوار بصورة أسرع من أية مادة أخرى، كما إن عمر الصحيفة كسلعة يعد بالساعات، وتبعاً لذلك تتنافس الصحف فيما بينها، منافسة عنيفة من أجل اكتساب القراء وتحقيق السبق الصحفى (محمد، 1998 ، ص 4).

تأثير السلطة السياسية على صناعة الصحافة :

إن نظام الاتصال لأي دولة هو انعكاس لشخصيتها، وينبئ عن شكلها ولونها السياسي والاجتماعي، لقد ولد نظام الاتصال في السودان مع بدايات القرن الماضى وذلك مع قدوم جريدة السودان في العام 1903 م وقد توالى صدور الصحف منذ ذلك الوقت لم يتوقف رغم تقلبات الأوضاع السياسية التى مر بها السودان، ومدي تأثير كل مرحلة على صناعة ورسالة الصحافة (المؤتمر القومى حول قضايا الإعلام، 1990 ، ص 14).

إن محاولات التفاف السلطة السياسية علي وسائل الاتصال موجودة في كل دول العالم ورغم ذلك التباين إلا أن هنالك صيغ للتحكم والسيطرة على الإعلام بميكانيزمات تختلف من دولة الى أخري حسب طبيعة النظام السياسى من الناحية

الشمولية أوالديمقراطية وتتمثل في الميكانيزم التشريعى والمالى والرقابى (عبدالمجيد، ليلى، 2001 ، ص 15.

أولاً- التشريعات والقوانين: حيث تسن السلطة السياسية العديد من القوانين واللوائح التي يجب على وسائل الاتصال الالتزام به، وصدر أول قانون للصحافة يوم 25 سبتمبر 1930، ولائحة المطبوعات في 15 - 03 - 1931، وشمل ذلك أول إنتاج وإصدار وإستيراد وبيع لأي مواد تشتمل على أخبار وعرض حوادث أو ملاحظات أو

تعليقات توزع دورياً وحكم مثل هذا العمل برخصة، وتأمين تعجيزي قدره مائة جنيه تم رفعه لخمسمائة جنيه، بحيث تتحكم الحكومة الاستعمارية على مهنة الصحافة، ثم شمل الأمر المطابع واستثنيت منه المكتبات، ثم أدخلت الصحف، والكتب، والمقالات،

وكافة المطبوعات ضمن دائرة البضائع المحظورة والمهربة، ثم وثقت أغلال الصحافة بمواد إثارة الكراهية ضد الحكومة لعل أخطرها المادة (105) ومتواليتها في قوانين العقوبات، كقوانين الجمعيات غير المشروعة **(فتح الرحمن،**

2003 م، ص 15).

لكن رسالة الصحافة في النظم التسلطية تختلف عن الديمقراطية في مرآة تعكس كل

ما يدور في المجتمع من حراك ومراقبة نشاط الحكومة وكشف مكامن الخلل للرأي العام بعكس الصحافة في العهود الشمولية التى يراد منها أن تغض الطرف عن كل نواحي الخلل وتمجد الشخصيات والرموز حتى وإن كانت مجهوداتهم بلا انجازات على أرض الواقع.

ثانياً- تمويل العمل الإعلامي: أو سلطة المال، يؤثر بشكل عام على المؤسسة الصحفية والرسالة الإعلامية، فالسيطرة المالية تضع المؤسسة الصحفية في موضع المؤيد للممول دائما. لقد كان المشهد الإعلامي السوداني ذا طبيعة مختلفة كثيراً عن الدول الأخرى، حيث تخضع الإذاعة والتلفزيون بصورة تامة لسيطرة الحكومة بينما تخضع الصحافة والمجلات للقطاع الخاص، حيث يندر ما تجد صحيفة سودانية مملوكة للحكومة باستثناء صحيفة السودان الحديث ، القوات المسلحة. لكن عدم وجود صحف تابعة للحكومة ليس دليلاً كافياً علي تمتع الصحف بالحرية الكاملة وابتعاد الحكومة عن التحكم في الصحف ، بل هنالك صيغ إخرى تتذرع بها الحكومة لتضع يدها علي الصحافة من خلال الإعلانات وفقاً للمثل:)من لا يملك قوته لا يملك قراره(، تجد الصحف نفسها بين سندان الضغوط الإقتصادية ومطرقة حجب الإعلانات الحكومية، فشركات الاتصالات زين، سودانى، أم تى إن على سبيل المثال تمثل مورداً مالياً مهماً للصحف، واجزم القول بأنها هى التى تسيرّ الإعلام السودانى وتتحكم فيه، وبمقارنة حجم الإعلانات الحكومية بصحيفة الرأي العام، أخبار اليوم، السودانى مع رصفائهم من الصحف الأخري الحزبية أو المستقلة يلاحظ الباحث أن هنالك فوارق واضحة للعيان حول عدم توزيع الإعلانات بالتساوي، وهذا هو مكمن تلافى الميكانيزمين السابقين، أى التشريعى، المالي حيث لايكفيان وحدهما لإحكام السيطرة على الصحافة ووسائل الاتصال الأخرى في كثير من الأنظمة الشمولية، حيث تلجأ إلى الرقابة علي مضمون وسائل الإعلام وتحدد ما ينشر وما لا ينشر تحت مبررات حماية الأمن القومي، الآداب العامة ، تقويض السلطة والنظام العام **(محجوب، فتح الرحمن، 2003)**

ثالثاً- إشكالية الرقابة الصحفية:

بيد أن كثير من الصحافيين السودانيين يرون أن الرقابة من أخطر أنواع الأسلحة التى تمارسها السلطات الحكومية تجاه وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة على وجه الخصوص. وعلى الرغم من أن رفوف المكتبة الأكاديمية تحفل بالعديد من النظريات التى تفسر مفهوم الرقابة وتصنفه إلى رقابة: ذاتيه، قبلية، بعدية(إلا أن الصحافة السودانية اليوم تتضرر أكثر من أي وقتً مضى من الرقابة بعد النشر، أي بعد الطباعة وقبل التوزيع، حيث يتم مصادرة العديد من الصحف من قبل جهاز الأمن والمخابرات، وعلى سبيل المثال اوقفت الصحف الآتية: ألوان، رأي الشعب،

التيار، الجريدة، الرائد، الشاهد)إدارة الرصد، مجلس الصحافة والمطبوعات(.

ومن المفارقات المحزنة أن معظم الصحف السودانية ليست لديها مطابع خاصة باستثناءأخبار اليوم حيث يبلغ تكلفة طباعة عدد يوم واحد من صحيفة سودانية كآخر لحظة25000 جنيه وبعد دفع هذه التكلفة لإدارة السيطرة المالية الحكومية علي المنشأة الصحفية والرسالة الاعلامية بشكل عام.

المطابع: قد يتم منع الصحيفة من الصدور مما قد يلقي أضراراً مالية فادحة على المؤسسة يلغي بظلاله السالبة على استمرارية الصحيفة (بشائر، 2012 ، عيسى جديد وابتهاج العريسى، 2012 ، مقابلة شخصية).

بيد أن بعض المهنيين يرجعون سبب تراجع الكتابة الصحفية وعجزها عن مخاطبة هموم المواطنين للرقابة الذاتية وتخوف الصحافيين من تبعات النشر والإشكاليات القانونية الناتجة عنه، حيث يتعرض كاتب المقال إلى المحاكمة والمساءلة من نيابة الصحافة والأمن الوطنى بدلاً عن الأجهزة القضائية الموكل إليها الفصل في قضايا الضرر من النشر (أمل هبانى، 2012 ، مقابلة شخصية).

تحديات مهنية أخرى:

التراجع المهيب لمستوى الحريات الصحفية بالسودان: جاء على لسان الباحث العربي الدكتور سمير حسين(في تعريفه للإعلام: بأنه كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الناس بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمواضيع والمشكلات ومجريات الأمور بموضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة بما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الواقع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة)

.)www.blog.amin.org إذن الإعلام بمفهومه البسيط هو نشر الوقائع

والآراء والأحداث في صيغ مناسبة، مسموعة أو مرئية وبواسطة الرموز والوسائل التي يفهمها ويتقبلها الجمهور وهو بذلك يكون أداة الاتصال الحضارية التي تخدم المجتمع البشري خدمة جليلة وتقرب المفاهيم وتشيع بينهم الأخبار والوقائع للتكيف إزاءها واتخاذ ما يناسب من مواقف ولا يتأتى هذا إلا بوجود حرية إعلامية موجهة

للمستقبل الذي بدوره له الحق في الإعلام، وقال سمير حسنى بشأن حرية التعبير: (إن الحرية في ذاتها تشبه العملة التي يتداولها الناس في الأسواق ولعملة الحرية وجهان أولها الرأي العام وثانيها الإعلام(والمعنى المقصود من هذه المقولة هو أن المناقشة الحرة هي الشرط الأول في الوصول لحرية الإعلام وكافة الحريات الأخرىwww.blog.amin.org أما حرية الإعلام والصحافة فقد أصبحت بديهية لا ينازع فيها أحد وضمانها نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ونصوص

الدساتير المتتابعة والتي تأكدت بصفة خاصة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر سنة 1948 وتفسير معنى حرية التعبير يختلف اختلافا كبيرا عند التطبيق من دولة إلى أخرى، إذ تعتبر بعض النظم السياسية أن حرية الإعلام والصحافة هي حجر الزاوية في الديمقراطية وتحميها بالقانون، في حين قد تقيد هذه الحرية في بعض النظم الأخرى وفق ما تراه السلطة الحاكمة ملبياً الاحتياجات الوطنية من وجهة نظرها، كما أنها قد تعتبر أنه لا حرية لأعداء الدولة. (عبدالمجيد ، ليلى: 2001 م، ص 13).

وحرية الإعلام والصحافة تعني : حق الحصول على المعلومات من أي مصدر ونقلها وتبادلها والحق في نشر الأفكار والآراء وتبادلها دون قيود والحق في إصدار الصحف وعدم فرض رقابة مسبقة على ما تقدمه وسائل الإعلام إلا في أضيق الحدود وفيما يتصل بالأمن القومي مع تحديد نطاق ذلك والأمور العسكرية وما يتصل بحرمة الآداب العامة. ويشكو العديد من الصحافيين السودانيين من عدم قيام

الهيئات والشخصيات الرسمية بالدولة بتمليك المعلومات الضرورية ذات الصلة بالشأن العام، كما أن هاجس الشك وعدم الثقة بين الصحافة والسلطات الحكومية ما زال في اتساع مستمر (ياسر الكردى، مقابلة شخصية).

وحرية الصحافة والإعلام تعني مجموعة من الأمور:www.blog.amin.org

1- عدم خضوع وسائل الإعلام لأي نوع من أنواع الرقابة في جميع الأحوال حتى في الظروف الاستثنائية كحالات الحرب والطوارئ إلا في أضيق الحدود.

2- ابتعاد المشرع من سن التشريعات والقوانين التي تجرم ما لا يستلزم صالح المجتمع تجريمه، وهذا يعني أن الحرية المعترف بها للفرد ليست مطلقة وإنما تحددها القوانين القائمة والتي يعد الفرد إذا انتهكها مسؤولاً مدنياً وجنائيا.

3- حق الأفراد والجماعات في إصدار الصحف دون اعتراض السلطة.

4- حرية وسائل الإعلام في استقاء الأنباء ونقلها وحرية الرجوع إلى مصادر المعلومات.

5- حرية التعبير عن الآراء.

ضمانات حرية الإعلام :-

تأكيد لمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث: التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، فلا تستبد السلطة التنفيذية بالصحافة والإعلام فتقيدهما ولا تصدر السلطة التشريعية ما يتنافى مع روح الدستور في تأكيد هذه الحرية ويكون من حق القضاء الدفع بعدم دستورية القوانين المخالفة بوتحد من غلواء السلطة التنفيذية.(عبد المجيد، ليلى، 2001 ، ص 12).

الرقابة القضائية :

- وجود نظام نيابي ديمقراطي يستند إلى رأي عام قوي.
- صلاح الحاكم وعدله.
- الحماية الخاصة للرأي وخاصة السياسي.
- اتاحة الفرصة لمختلف وجهات النظر في التعبير عن آرائهم ونشرها في وسائل الاتصال.

- التعددية في وسائل الاتصال.
- التنوع في الاتجاهات فيما يقدم من مضامين في وسائل الاتصال.

احتل السودان المرتبة) 171 (في تقرير منظمة "صحفيون بلا حدود" لعام 2012 م عن الحريات الصحفية في العالم، حيث شمل التقرير أوضاع الحريات في) 179 (دولة في العالم، في حين تقدمت دولة جنوب السودان الوليدة على السودان في الترتيب حيث أحتلت المرتبة 111) وجاء في التقرير أن الحريات الصحفية تتعرض لإنتهاك متواصل من قبل أجهزة الدولة وأصبح من المألوف جداً أن تصبح الخرطوم بصحيفة وتختفي صحيفة أخرى من الوجود بسبب المصادرة، الإغلاق والإعتقال. Sudanese Online وبمقارنة عدد الصحف التى توقفت عن الصدور بصورة نهائية في السودان خلال العام 2012 م نجد أن صحفاً: كالرائد، جريدة الآن، اليوم التالى، الأحداث توقفت لأسباب مالية ومهنية بيد أن صحيفتي التيار ورأي الشعب لأسباب أمنية، فمعظم الإيقاف يتم من وقت لآخر، ربما يوم أو يومين وفى بعض الأوقات أسابيع وشهور، فيكون له تداعيات وخيمة علي المدي الطويل يصل إلى الإيقاف النهائي والإختفاء من الساحة الصحفية السودانية ليضاف في سجل المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية تحت مسمى لقد توقف بسبب جراء عجزها عن الوفاء بالتزاماتها المهنية تجاه العاملين لديها **(علي، مقابلة سابقة بقناة الشروق، 2008م).**

0ضعف وغياب المؤسسات المعنية بأمر الصحافة والصحافيين: يقوم المجلس القومي للصحافة والمطبوعات بتنظيم وتطوير مهنة الصحافة حتى مطلع العام 2003م، حيث سجل المجلس طفرة واسعة في مجال توفير فرص التدريب الداخلى والخارجي، ومطالبة الصحف بتوفير الحد الأدنى لأجور الصحافيين بالمؤسسات الصحفية لتصل إلى(650) جنيه لكن في ظل الضائقة الإقتصادية التى تواجه المؤسسات الصحفية وضعف مراقبة المجلس لأداء الصحف، وفي كثير من المواقف لا تلتزم المؤسسات الصحفية بموجهات المجلس القومي للصحافة ويقوم بتعيين بعض الصحافيين بالحد الأدنى للأجور(200 - 300 جنيه) .

لكن بريق نجاحات مجلس الصحافة والمطبوعات بدأ يتراجع خلال العامين الماضيين خاصة في مجالى: مراقبة الصحف، وإمتحان القيد الصحفي مسبباً انتكاسة حقيقية في مهنة الصحافة، وحرية الرأي والتعبير في السودان بشكل عام، فأصبح مجلس الصحافة والمطبوعات الصحفية مؤسسة شكلية بلا مضمون، يغلق جهاز الأمن والمخابرات الوطنى صحفاً ويعتقل صحافيين ولا هيئة مهنية تعيد للسلطة الرابعة مكانتها وهيبتها.

ففى مجال امتحان القيد الصحفي أوكلت الأمر للإتحاد العام الصحافيين السودانيين يمنح الرخصة الصحفية لكل من هبَّ ودبَّ، خاصة الذين يتولون جانب العلاقات العامة والإعلامية بالمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص فإن أغلبهم ليس لديه الخلفية العلمية في هذا المجال. كما أن طريقة اختيار نقابة الصحافيين لتكن بشكل ديمقراطي فأصبح دوره لا يتعدى إصدار بيانات الشجب والإدانة عندما توقف صحيفة عن الصدور، أو يتعرض صحافى للإعتقال (.)Sudanese Online أثر تحديات مهنة الصحافة السودانية بشكل واضح على أوضاع الصحافيين الاقتصادية والاجتماعية مقللاً من فرص تحقيق الإبداع الصحفي ومضاعفاً لمخاوف طلاب الصحافة من الولوج لمهنة صاحبة الجلالة السلطة الرابعة) كما يسمونها دائماً. غياب الآلية المستقلة لتوزيع الإعلانات الحكومية تساهم الإعلانات بنسبة 65 % من دخل المؤسسات الصحفية، ويجب على الصحيفة أن

توازن بين المادة التحريرية والإعلانية بحيث تقلل ما أمكن من مساحات الإعلانات على حساب المادة التحريرية خاصة في الصفحة الأولى حتى لا يصاب القارئ بالخداع والإثارة دون أن يجد المضمون . كما أن هنالك الكثير من الحكومات تتحكم في وسائل الإعلام من خلال الإعلان فتمنح لمن يخدم أهدافها وتمنع التى لا تتفق ومصالحها، ويلاحظ من خلال رصد ما تنشره الصحف اليومية بالسودان كثرة واحتكار صحف للإعلانات الحكومية وغياب شبه تام عن الصحف الأخرى ويشكل ذلك في حد ذاته تحدياً خطيراً ويثير تساؤلات كثيرة حول مدي توزيع الإعلانات الحكومية بشكل متساوٍ؟ وما هي الجهة التى تقوم بالتوزيع؟. أوردت في جزئية سابقة من هذه الورقة أن شركات الاتصالات بالسودان (سوداني، زين، أم تي أن(تساهم بنسبة 75 % من دخل المؤسسات الاعلامية الأكثر تأثيراً على الرأي العام وبالتالي

تتجه وتضغط علي المؤسسات الإعلامية بتخفيض سعر الإعلانات مقابل الاعلان فيها في نفس الوقت عائدات الإعلانات غير كافية لتغطية التزامات الصحيفة المالية وبالتالي

في سبيل السعي لكسب الجهات المعلنة تخفض لزبائنها وترضخ لضغوط الجهات المعلنة.

المبحث الثاني
مراحل ظهور الصحافة الإلكترونية

يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الإلكترونية كان مع بداية السبعينيات، وظهور خدمة (التلتكست) عام1976، كثمرة تعاون بين: مؤسستي: Independent Broadcasting and BBC ولقد شهد عام 1979 ولادة خدمة (الفيديوتكست) الأكثر تفاعلية مع نظام Prestel على يد مؤسسة British Telecom Authority البريطانية. وبناءً على النجاح الذي أحرزته هذه المؤسسات في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين، دخلت بعض المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف الثمانينيات على هذا الخط. وبذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل إلكتروني إلى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر.

إلا أن هذه المحاولات لم تلق النجاح المطلوب، وتكبدت خسائر مالية قدرت حينها ب 200 مليون دولار أمريكي. لذلك توقفت مشاريع هذه المؤسسات الصحفية، ويرجع المختصون البداية غير الموفقة للصحيفة الإلكترونية، إلى عدم توفر تقنيات متطورة بما فيه الكفاية لتسمح بوصول غير مكلف وسهل إلى المحتوى الإلكتروني، زيادة على نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين والمستفيدين على حد سواء. لكن مع بداية التسعينيات تطورت تقنيات النشر الإلكتروني، إضافة إلى حاجة المستفيدين إلى الخدمات الإلكترونية. ولقد ارتبط نجاح خدمة التلتكست باعتمادها

على جهاز التلفزيون، أما نجاح الصحيفة الإلكترونية في انطلاقتها الثانية فمرتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي وتطوره.
وتعد صحيفة (هيلزنبرغ إجبلاد) السويدية أول صحيفة تنشر بالكامل على الإنترنت، وتلتها صحيفة (الواشنطن بوست) الأمريكية سنة 1994 التي قامت بإعداد نشرة يعاد تحديثها فوريًّا في كل مرة تتغير فيها الأحداث، مع وجود مراجع وثائقية و تاريخية وإعلانات. وقد أطلق على هذا النوع من النشر في بدايته الأولى مصطلح الحبر الرقمي.
ومن ثم، وقبل نهاية التسعينيات، كانت هناك عشرات الصحف في العالم وخصوصًا الكبرى منها قد سخرت إمكانيات معتبرة لتنشئ مواقع على شبكة الإنترنت نظرًا لقلة التكلفة والسهولة، رامية بذلك المسعى إلى توسيع آفاق التوزيع والانتشار، لتتجاوز التقييدات المالية والنقل وبصفة خاصة قيود الرقابة. إلا أنه سرعان ما اكتشف مسيرو هذه الصحف أن النسخة الإلكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء، إذ إن المستخدم يبحث عن الجديد بعيدًا عن الطبعة الورقية على الإنترنت.
وهكذا، بدأت الصحف بإنشاء إدارات تحري خاصة بمواقعها الإلكترونية تتولى تحرير جريدة منفصلة عن النسخة الورقية. ومن ثم، أصبحت الصحف الإلكترونية منافسة للصحف المطبوعة، كما أن الأهمية المتزايدة للصحافة الالكترونية أدى إلى ظهور اتجاه آخر من هذه الصحف يتمثل في ظهور مواقع إخبارية إلكترونية، تتخذ مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضمون والمسمى. ولكن تخضع للنمط الإلكتروني وهي صحف إلكترونية محضة، لا علاقة لها بأي صحيفة ورقية، إذ نشأت في بيئة الإنترنت وحققت نجاحًا كبيرًا، حتى إن نجاحها شجع بعضها على الخوض في عالم النشر التقليدي الورقي، وهذا ما أصبح يعرف بعبارة (الهجرة المعاكسة).

نشأة الصحافة الإلكترونية:

تجدر الإشارة إلى أن التاريخ الدقيق لانطلاق أول صحيفة إلكترونية من حيث متى وأين غير متفق عليه حيث تتباين الروايات بهذا الشأن. وعليه، ومع اتجاه المزيد من الناس نحو الإنترنت، كمورد ومصدر للمعلومات كان من الطبيعي لوسائل الإعلام أن تلتفت إلى فرصة الاستثمار هذه.
وبحسب رأي الباحث الأمريكي (مارك ديويز) في دراسة له حول تاريخ الصحافة الإلكترونية، فإن أول صحيفة في الولايات المتحدة دشنت نسخة إلكترونية لها على الإنترنت كانت (شيكاغو تريبيون) عام 1992 مع نسختها (شيكاغو أون لاين). وتوالى بعد ذلك ظهور المواقع الإخبارية والصحفية على الإنترنت، سواء التابعة للصحف والقنوات التليفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة التي تعد قناة صحفية إلكترونية مستقلة في حد ذاتها.
وقد بدأت الصحافة الإلكترونية تلفت الأنظار إليها في أعقاب حرب الخليج الأولى عام 1991، عندما عرضت وكالات الأنباء العالمية صورة البطة البرية، وهي تشرف على الموت بعد أن غرقت في مياه الخليج الملوثة بالنفط. وقد تعاطف الكثيرون في مختلف بلاد العالم مع هذه الصورة المؤثرة، وأدان ما حدث من اعتداء صارخ على البيئة والطبيعة، وتلويث شديد لمياه الخليج بسبب الأعمال الحربية التي تجاوزت كل الحدود الشرعية والمشروعة.

من جهة أخرى، يشير البعض أن الصحافة الإلكترونية شهدت ازدهارًا كبيرًا بعد الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، الذي استفاق العالم فيه على وقع حدث مهول في أمريكا، إذ استطاعت الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية الإلكترونية أن تنقل بالكلمة والصوت والصورة ذلك الحدث التاريخي بدقة وكفاءة نادرة، بينما تعثرت بعض الصحف والفضائيات التقليدية، وأثبتت فشلها في تلك المهمة.

بينما يرى فريق آخر أنه مع عمليات التطوير في مجال استخدامات الإنترنيت، بدأت شبكات الإذاعة والتلفزيون المشهورة مثل B.B.C و C.N.N والجزيرة تخصص مواقع مستقلة لها، لتحمل ما يصلها من بيانات وأخبار لكل من يريد أن يتصفحها. أيضًا، بدأت الصحف المهمة هي الأخرى تظهر على شاشات شبكة المعلومات من خلال المواقع التي أعدتها لذلك، والتي لاقت إقبالاً كبيرًا من جانب رواد الإنترنيت الذين وجدوا فيها ضالتهم المنشودة واستغنوا بها عن الصحف الورقية المأثورة. وفضلاً عن ذلك، بدأت الصحف الإلكترونية البحتة أو الخالصة تظهر إلى حيز الوجود، سواء في الدول الأجنبية أو في البلاد العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن الصحف الإلكترونية لم تكن في البداية ذات عائد مادي كبير يشجع على الاستمرار أو الاستفادة منها. وذلك راجع لعدم معرفة أو اهتمام أصحاب الإعلانات بها، وعدم ثقتهم فيها كوسيط إعلامي مؤثر. غير أن مع تزايد استخدامات الإنترنيت وكثرة رواد مواقع الصحف الإلكترونية تنبه المعلنون لأهمية الإعلان عبر الإنترنيت، وبدأت الصحف الإلكترونية تحقق عائدًا ماديًّا يتوقع تزايده في المستقبل بشكل كبير جدًّا.

ولقد كانت بداية الصحافة الإلكترونية «مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة. وتحديدًا انطلقت من منتديات الحوار، التي تتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيبها، إذ يكفي أن تقوم بتحميل هذه البرامج المجانية في الغالب ورفعها لموقعك في أقل من ساعة، ليبدأ بعدها الموقع بأثره في العمل المحدد له وفي اجتذاب عدد كبير من الزوار».

عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية وأسبابه:

يرى بعض الباحثين أن هناك ثلاثة عوامل أسهمت في ظهور و تطور الصحافة الإلكترونية، هي:

1) الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين ومعالجة المعطيات.

2) التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل وتبادل المعطيات رقمية من نقطة إلى أخرى من العالم دون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها.

3) تطور تقنية ضغط المعلومات و إزالة ضغطها التي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة، بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله.

4) ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح يفضل الاطلاع على الأخبار والمعلومات في المواقع الإلكترونية، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار، وتوفرها على كم هائل من المعلومات ويتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.

5) مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق والطباعة وقلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون و الإنترنت.

وفي دراسة أجرتها (ميكروسوفت) تقول: "إن العالم سيشهد طباعة آخر صحيفة ورقية في عام 2018 على الأقل في الدول المتقدمة، لذا فإنه ليس من المبالغة أن نتحدث عن إمكانية حدوث توقعات ميكروسوفت، طالما سارت الأمور على وتيرتها الحالية، وطالما بقيت الصحافة المطبوعة تعنى بالخبر، الذي "يحترق" عليها بلغة الصحافة قبل طباعته بأربع وعشرين ساعة".

الصحفيون والتطورات التكنولوجية الراهنة

يرى (جون بافيليك) Pavli John في مقال له بعنوان »الرسول هو وسائل الإعلام: وسائل إعلام جيدة، قواعد جديدة« أن شبكة الإنترنت تشكل تحديًا ضخمًا لمؤسسات الإعلام التقليدية، وهو تحدٍّ من نوع جديد، يساعد الجمهور، ويعيد تحديد دور الصحفيين في المجتمع، ويضيف (إيدن وايت): »أن الصحفيين يجب أن يكونوا على حذر، وهم في عجلة للحاق بالأحداث المهمة. حتى لا يتأثرون بالتحيزات البغيضة للمعتوهين أو تخدعهم المعلومات الزائفة التي تنشر حول الإنترنت«.

لقد ألغى الصحافيون الجدد الذين اتخذوا من صفحات الواب مساحات لنشر أخبارهم كل القواعد التي قامت عليها الصحافة، كما أزاحوا من طريقهم كل النظريات التي توجه العمل الصحفي في مختلف وسائل الإعلام التقليدية.

- الصحف الإلكترونية (بوابات صحفية بلا صحف ورقية):

في عام 1999 ظهرت عبر الإنترنت موجة (الدوت كوم)، والتي يقصد بها الشركات التي ظهرت وتأسست لكي تعمل عبر الإنترنت فقط دون أن يكون لها نشاط أو وجود مادي على أرض الواقع. وظهرت مئات الشركات من هذا النوع في مجالات عديدة، شملت السياحة والسفر والتجارة الإلكترونية والمجالات العلمية والصناعية وأيضًا المجال الإعلامي والصحفي. فتشكلت شركات لم تكن سوى مواقع على الشبكة تعمل في مجال الصحافة والإعلام، وعرفت باسم بوابات الإنترنت الصحفية، وتخصصت في تقديم المواد الإخبارية والتحليلات الصحفية والمقابلات والحوارات والمحادثة والنشرات البريدية الإلكترونية وخدمات البريد الإلكتروني وخدمات البحث في

الأرشيف. وحاليًا تجسد هذه البوابات نموذجًا للصحافة الإلكترونية التي تمارس عملها بالكامل عبر الإنترنت دون أن يكون لها أي نسخ مطبوعة. الأمر الذي يجعل منها مدخلاً جيدًا وغنيًّا، يمكن الاقتراب منه وفقًا للعديد من النقاط الخاصة بالتصميم ودورية التحديث وتنوع الخدمات، والجهات القائمة على الموقع، وتوجهاته العامة، والرؤية التي يحملها القائمون عليه.

الصحافة الإلكترونية: النشأة والتطور

ظهرت الصحافة الإلكترونية كنتاج طبيعى لشبكة الإنترنت العالمية التى جات نتيجة لما يعرف بالتقنية الرقمية، وكانت البدايات الفعلية نتيجة ما إحدثته ثورتا الاتصال والمعلومات ومانجم عنها من تقنيات وتطورات ألقت بظلالها على الصحافة المطبوعة

كجزء من منظومة وسائل الإعلام التقليدية (الراديو والتلفزيون والصحف). وبدأت تكون حول نظم الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكة الكمبيوتر المحلية والدولية، وماتضمنته هذه الشبكات من بث إعلامى يعتمد وسائل تعبير متعددة كالصوت والنص والصورة واللون وغيرها. فلم تكد تمضى سنوات على ظهور الإنترنت حتى إمتلات الشبكة الدولية للمعلومات بالعشرات من المواقع التى تعتبر نسخاً إلكترونية لصحف ورقية أو مواقع كبيرة تنشر المواد الإعلامية التى تقدمها الصحيفة الورقية.

إن الفكرة الأولى للإنترنت تعود إلى العام (1945) عندما طرح (فانيفار بوش) آلة أطلق عليها إسم (ميمكس ماشين) لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها، وتمكين الباحثين من إستعادة المعلومات بطريقة الإلكترونية، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها وفى عام (1947) طورت شركة (ايه تى اندتى) الأمريكية المتخصصة فى مجال الترانزستور هذا النظام الذى قاد الى الثورة الرقمية وتكنلوجية الضغط الرقمى.

ومن الإسهامات العلمية التى قادت الى ظهور الإنترنت فكرة (النص الفائق) التى قدمها (تيد نيلسون) عام (1962)، ولم ينقل هذا إلى حيز التطبيق إلا بعد إربعة أعوام من قيام وكالة المشروعات البحثية المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية، والتى وضعت الأساس لقيام أول شبكة ألكترونية تربط عدد من أجهزة الكمبيوتر وتسمح بتبادل المعلومات بينها، وهى شركة (اربانت) لتى بدات العمل فعلياً عام (1969) لم يكن هناك تاريخ محدد لنشأة الصحافة الإلكترونية. إلا إن المهتمون بالإعلام لا سيما النشر الإلكترونى، يرجعون بدايات الصحافة الإلكترونية إلى لأنها كانت مجرد مواقع تضم مقالات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة إنطلقت من منتديات الحوار التى تتميز بسهولة تحميل برامجها. (اللبان، 2005، ص42).

وإذا كان إصدار إول صحيفة فى ستينيات القرن العشرين، عولج محتواها فى جامعة كارولينا الشمالية فى أمريكا بعد بداية الصحافة الإلكترونية، وفى عام (1980) قدمت خدمات صحفية عبر الحاسوب بالطلب الهاتفى لتقديم البيانات والأخبار. وفى عام (1985) تم تقديم لوحة النشرات إلكترونية، وهى أول أداة تفاعلية عبر الحاسوب الشخصى، ومع إتجاه المزيد من الناس نحو الإنترنت كمورد ومصدر للمعلومات كان من الطبيعى لوسائل الإعلام أن تتبع ذلك وطبقاً لبحث نشره الباحث الأمريكى (مارك ديويز) حول تاريخ الصحافة الإلكترونية فإن أول صحيفة فى الولايات المتحدة الأمريكية تطلق نسخة الإلكترونية على الإنترنت كانت (شيكاغو تريبون) عام (1992) مع نسختها شيكاغوا أون لاين، ثم صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية التى

أطلقت موقعاً خبرياً بإسمها فى عام (1994)، والتى تعد أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعاً كلف عشرات الملايين من الدولارات تتضمن نشرة تعدها الصحيفة يُعاد صياغتها فى كل مرة تطرأ فيها الأحداث مع مراجعة وثائقية مبوبة، وأطلق على هذا المشروع الحبر الورقى فى تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدى للتحرير والقراءة لستخدم جهاز الحاسوب، وإمكانياته الواسعة فى التوزيع عبر القارات والدول بلاء حواجز أو قيود وتوالى بعد ذلك ظهور المواقع الإخبارية والصحفية على الإنترنت سواء التابعة للصحف والقنوات التلفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة التى تعد قناة صحفية الإلكترونية مستقلة فى حد ذاتها، وأخذت الصحافة الإلكترونية فى تقدم مستمر مبتداً فى منتصف عام (1970) عبر استخدام تقنية التلكيس والفيديوتكس فى أثنين من المؤسسات الإعلامية البريطانية هما (BBC.IPA)، والتجارب التفاعلية الاخرى فى مجالات نقل النصوص شبكياً، ومن تطور قواعد البيانات وإستخدام الكمبيوتر فى عمليات ماقبل الطباعة فى بداية السبعنيات من القرن الماضى، غير أن هذا المجال لم يلق الإهتمام المطلوب من الباحثين إلا بحلول عام (1980) حيث بداية ظهور الصحافة الإلكترونية فى شكلها الحديث إستجابة للتغيرت التى شهدتها بيئة الاتصال الجماهيرى بظهور شبكة الإنترنت، وماترتب على ذلك من استخدامات إعلامية ضخمة أثرت فى معطيات الوسائل التقليدية، وبخاصة الصحافة المطبوعة مهنياً واقتصادياً ويقول شيدين أن عام (1981) يعد أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية الشبكية عندما قدمت (كمبيوسيرف)، خدمتها الهاتفية مع (11) صحيفة مشتركة فى (الاسوسيتدبرس)، إلا أن هذه الخدمة توقفت عام (1982) بعد إنفضاض الشراكة. وقد تبع ذلك ظهور الخدمات الصحفية فى قوائم الأخبار الإلكترونية فى سنوات(1985-1988).

ويرجع (سيمون) نشأة الصحافة الإلكترونية إلى التعاون بين موسستى(BBC) الإخبارية و(IBA) عام (1976) ضمن خدمة تلتكست فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت إسم (سيفاكس)، بينما عرف نظام المؤسسة الثانية بإسم (أوركل). وفى عام (1979) ظهرت فى بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت بإسم خدمة (الفيديوتكست) مع نظام بريستل (prestel) قدمتها مؤسسة(BTA)، وبحسب (كاواموتو) فإن موقع الصحافة الإلكترونية الأول على الإنترنت إنطلق عام (1993) فى كلية الصحافة والاتصال الجماهيرى فى جامعة فلوريدا، وهو موقع (palo Alto بالوالتو اون لاين)، والحق به موقع أخر فى 19 كانون الثانى (1994) هو(التو بالو ويكى) لتصبح الصحيفة الأولى التى تنشر بإنتظام على الشبكة. وتعد هذه الصحيفة أول النمازج التى دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة مع توفير

خدمة الإنترنت مجاناً فى الولايات المتحدة والدول المتقدمة بحيث أصبحت الصحافة جزء من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت.(بوعجيمي، بروان، 1978، ص72).

وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه الى النشر عبر الإنترنت خلال عامي(1994-1995)، وزاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التى أنشأت مواقع إلكترونية من (60) صحيفة نهاية عام (1994) الى (115) صحيفة عام (1995) ثم الى (368) في منتصف عام (1996)، وبشأن تزايد عدد الصحف الإلكترونية وإنتشارها فى العالم يقول الدكتور عبد الستار فيكى لقد تزايد الإتجاه فى الصحف على مستوى العالم الى التحول الى النشر الإلكترونى بسرعة كبيرة ففى عام (1991) لم يكن هنالك سوى صحف فقط على الإنترنت ثم تزايد هذا العدد حتى اصبح حتى بلغ (1600) صحيفة عام (1996) ووصلت الصحف على الإنترنت الى (4000) صحيفة فى عام (2000) على مستوى العالم كما ان نحو (99%) من الصحف الكبيرة والمتوسطة فى الولايات المتحدة الأمريكية. وقد وضعت صحفها على الإنترنت فى نيسان (1997) تمكنت صحيفتا (اللومند والليبراسيون) من الصدور بدون ان تتم عملية الطباعة الورقية بسبب أضراب عمال مطابع الصحف الباريسية ، الصحيفتان صدرتا على مواقعهما فى الإنترنت أول مرة، وتصرفت ادارتا التحرير بشكل طبيعى كما هو الحال اليومى للإصدار الورقى كما أشارات المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعى إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شى جديد وإضافى، وذلك لإحساسهم بإختلاف العلاقة مع القاريء هذه المرة ويطلق البعض على صحافة التسعينيات مسمى الصحافة الإلكترونية وهي الصحافة المستعينة بالحاسبات نظراً لإعتماد الصحفى على الحاسبات فى العديد من مراحل العمل الصحفى مثل جمع المعلومات، وإستكمالها وتوصيلها الى مقر الصحيفة وصفها وإخراجها، وتجهيز الصفحات بحيث تحول المحرر الصحفى الى معالج للمعلومات عبر الوسائل الإلكترونية. (محمد، 2003، ص52).

وهكذا فصحافة الإنترنت هى نتاج لإمتزاج اللإعلام بالتقنية الرقمية، وهى على الرغم من عمرها القصير إلا أنها حققت فى نحو عقد من الزمان مالم تحققه الصحافة المطبوعة فى عشرات السنين، وتمكنت صحافة الإنترنت (الإلكترونية) من تقديم مكاسب عديدة للمهنة الإعلامية ولجمهور القراء، وأيضاً لمستويات أخرى من المستفيدين مثل المعلنيين والطبقة السياسية ومروجى الإفكار والدعاة وسواهم، لكن هذه المكاسب إرتبطت، ومازالت بتطور التقنية وإنتشارها وفى طبيعة الجمهور الذى يستخدمها، وعلى الرغم من المؤشرات غير مشجعة، إلا أن كثير من الباحثين جنحوا مبكراً إلى الحديث عن هزيمة الصحافة التقليدية ونهاية عصرها، بل أن (فيليب ميلر)

تنبأ بأن عام (2040) سيشهد أخر قراء الصحف الورقية المطبوعة الى الصحف الإلكترونية. (اللبان، 2005، ص75).

ومع عدم الجزم بمثل هذه التوقعات إلا أنها تعبر عن الهاجس الفكرى الذى صاحبت منجزات العولمة خلال السنوات الأخيرة مأخوذاً بالإنتاج الرقمى المعرووف بالإنترنت وماعبر عنه من تقدم علمى كان جزء من ثورة تكنلوجية معلوماتية إنسانية جديدة غيرت من مفاهيم وقيم الثورة الصناعية، كما إنها تنطلق مما الهمته هذه الثورة من محفزات لتطوير الآداء المهنى، والإفلات من قيود الصحافة المطبوعة ونمطيتها وعيوبها، ولكن ذلك سرعان ما إصطدم أيضاً بعيوب الواقع الصحفى الجديد وهى عيوب لا تقتصر على عيوب التقنية المتقدمة التى إستحالت بشكلٍ أو بأخر إلى تقنية طبقية عالمياً ومحلياً، بل أيضاً بالمحتوى الصحفى الذى تنوعت أشكاله ومضامينه بشكل كبير.

ماهية الصحافة الإلكترونية:

تعد الصحافة إلكترونية إحدى أهم البدائل الأتصالية التى أتاحتها شبكة الإنترنت، واسهمت هذه الوسيلة فى تعظيم الأثر الاتصالى للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومرئية ومسموعة، وتبعاً لطبيعة الصحافة الإلكترونية التى بها عدد من السمات الاتصالية المتميزة من إبرازها بسهولة وتصفحها عبر مراحل متفرقة يمكن إستعراضها فى لمحة واحدة من خلال قائمة تعرض على جانبى الصفحة الإلكترونية بحيث تختزل هذه القائمة المطورة الأساسية للصحيفة بالإضافة إلى تضمين الصفحة الرئيسية لمقدمات متنوعة لأهم الأخبار كما أنها أتاحت الصحافة الإلكترونية سهولة التعرض الى المضامين المقدمة من خلالها، وذلك عبر تعدد الروابط والنصوص الشعبية التى تقوم بنقل المستخدم من موضوع لأخر أو من ملف لأخر بكل يسر وسهولة وسرعة فائقة تمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث والمعلومات المتنوعة وتحقق سهولة التعرض التى تنتجها الصحف والمواقع الإلكترونية من خلال دعم المضامين المقدمة فى هذه المواقع بعدد من الوسائط المتعددة صور، وأصوات، ومؤثرات، وأفلام؛ فأصبحت هذه المواقع بيئة ملائمة للعديد من الوسائط المرئية والمسوعةواسهمت شبكة الإنترنت فى تعظيم الأثر الاتصالى للعملية الاعلامية من خلال ماتتوفر عليه من عناصر مقروءة ومسموعة ومرئية بالإضافة الى تحول معظم وسائل الإعلام التقليدية الى مواقع الإلكترونية ولعل مما يزيد من أهمية بعض هذه المواقع على سبيل المثال لا الحصر (سى ان ان نيويورك) فإنها تحدث صفحاتها خلال

فترات قصيرة جداً تتراوح بين (5-10) دقائق، وهو ماجعلها ذات تأثير اتصالى مباشر مع قطاعات واسعة من الجمهور، ورغم أن الفضائيات الإخبارية العربية إستقطبت أعداد كبيرة من متابعى الأخبار فى العالم العربى إلا أن رغبة المواطن فى المشاركة والإدلاء برأيه سواء فى القضايا السياسية أو الاجتماعية، وحاجة القائمين على هذه الفضائيات لإيصال رسالتهم الاعلامية الى جميع مناطق العالم، وخاصة تلك التى لايصلها البث الفضائى باتت الحاجة الى المواقع الإخبارية التابعة لتلك الفضائيات ضرورة حتمية تفرضها عادات وأنماط التعرض التى تشغل الإنترنت فيها حيزاً مركزياً من إهتمامات المتلقى فى كل مكان.(اللبان، 2005، ص31).

و(اللبان) هو الخدمات والنمازج الإعلامية التى تتيح نشاة وتطوير محتوى ووسائل الاتصال الإعلامى الي أو شبه الى فى العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن إندماج تكنلوجيا الاتصالات والمعلومات كنوافز إعلامية غنية بإمكاناتها فى الشكل والمضمون والإعلام الإلكترونى هو الأشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية بإشكالها المختلفة التى ترسل إو تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسى.

وفي تعريف آخر هي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، وتستخدم فيه فنون آليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافًا إليها مهارات وآليات تقنية المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.(لقاء مكي العزاوي، 2003م).

ويذكر تعريف آخر أن الصحيفة الإلكترونية بما أن صحيفة تنطبق عليها مواصفات الصحيفة اليومية المطبوعة من ناحية ألية دورية الصدور، ومن ناحية تنوع مواضيعها بين السياسة والاقتصاد والثقافة والاجتماعية والرياضية ومن ناحية تنوع شكل المادة الصحفية بين الخبر والمقابلة والتحليل والتحقيق والمقالة، ولكن أهم ما يميزها عن الصحيفة المطبوعة هو توافر المادة الصحفية على شكل نص إلكتروني يمكن البحث فيه وتحريره من جديد بعد إسترجاعه وبالتالي خزنه كمادة صحفية جديدة، ومن المزايا الأخرى سرعة الوصول إلى المادة الصحفية بأكثر من طريقة.(علم الدين، 2006، ص32).

والصحيفة اليومية بشكلها الإلكتروني توافرت كأحد مصادر المعلومات قبل الطفرة الحديثة لاستخدام الإنترنت. لكن ظهور الأخيرة أسهم في تعزيزها ودفع الناشرين من مختلف الجنسيات إلى إصدار طبعات إلكترونية لصحفهم. وقد بدأ العمل على الاستفادة من المزايا التي توفرها الصحيفة الإلكترونية منذ منتصف السبعينيات وظهرت الثمار الأولى للأبحاث في بداية الثمانينيات مع الإعلان عن توافر عدد من الصحف اليومية آلياً بواسطة الاتصال الفوري المباشر (online) ومن أوليات هذه الصحف صحيفتا واشنطن بوست ولوس أنجلوس تايمز اللتان كانتا متوفرتين للمشتركين مع مواد صحفية

أخرى منتقاة من عدد من الصحف الأمريكية عبر خدمة معروفة بخدمة واشنطن بوست ولوس أنجلوس تايمز، ويتبنى البعض وجهة النظر التي ترى أن الصحيفة الإلكترونية صحيفة تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، فهي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة، أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، وتتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر، وتكون متاحة عبر شبكة الإنترنت والصحيفة الإلكترونية غالباً ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة. (محمد، 2005، ص74).

وهذا التعريف يستبعد المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، ومواقع الخدمات الإخبارية على الخط مثل خدمات وكالات الأنباء المتاحة عبر شبكة الإنترنت. الصحافة الإلكترونية هي التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء كانت نسخة أو إصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة سواء كانت تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية أم كانت ملخصات للمنشورات ما دامت تصدر بشكل منـتظم أي يتم تحديث مضموناً من يوم لآخر، ومن ساعة لأخرى أو من حين لآخر حسب إمكانات جهة الصدور. الصحافة الإلكترونية هي الصحافة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الإنترنت ويقوم القارئ باستدعائها، وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها، وطبع ما يرغب في طباعته.(جمال، ٢٠٠٥، ص ١٠٥).

ويذكر تعريف آخر ليس بعيداً عن التعريف السابق أن الصحافة الإلكترونية هي: الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت وغيرها من قواعد البيانات التي تقدم خدمات للجمهور نظير اشتراك ("أمريكا أون لاينLine On America")، وغيرها وتكون على شكل جرائد تبث على شاشات الحاسبات الإلكترونية، وتعطي صفحات الجريدة التي تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة. وتأخذ الصحيفة الإلكترونية شكلاً أو أكثر من الأشكال النسخة المطبوعة الورقية. (علم الدين، 2005، ص75).

وفي تعريف آخر: هي العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات، لإتاحة المحتوى في روابط متعددة، بعدد من الوسائل، وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ على الوصول إلى هذا المحتوى، وتوفر له حرية التجول والاختيار، والتفاعل مع عناصر هذه العمليات بما يتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته) وتفضيله، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع.

وفي رحلة انتشارها عبر الإنترنت وغيرها من شبكات المعلومات والاتصالات الأخرى لم تتخذ ظاهرة الصحافة الإلكترونية شكلاً واحدًا يمكن التعامل معه من مدخل واحد وبسيط أيضًا وينتهي الأمر، بل كانت ثمرة طبيعية لبيئة الإنترنت الغنية بتنويعاتها وأطيافها المختلفة وآلياتها الجديدة كمرآة تعكس جزءً متزايد الحجم وشديد التفاعل وسريع التغيير من التمتع البشري، فكان منطقياً أن تأتي الصحافة الإلكترونية مختلفة تمامًا عما هو سائد في بيئة الصحافة التقليدية . (الغريب، 2001، ص63).

وعملياً يرى جمال غيطاس أن هناك عدة مداخل يمكن السير فيها عند تناول ظاهرة الصحافة الإلكترونية وهي :الأذرع الإلكترونية لوسائل الإعلام "مواقع الصحف والقنوات الفضائية في ظل الاتجاه المتزايد نحو استخدام الإنترنت كوسيلة للإعلام والحصول على الأخبار ومتابعة ما يجري عالميًا، كان من المتعين على الصحف المطبوعة أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب فيه جمهور الإنترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة عالمياً وتستخدم كوسيلة لإمتصاص واستيعاب صدمة المنافسة الناشئة عن اقتحام الإنترنت ، ويزخر هذا المدخل بالعديد من النقاط الجديرة بالمناقشة مثل : مستوى الجودة في الموقع من حيث التصميم والتبويب، دورة تحديث البيانات بالمواقع الخدمات المقدمة عليه وغيرها. في عام (١٩٩٩) ظهرت عبر الإنترنت موجه "الدوت كوم" والتي يقصد بها الشركات التي ظهرت وتأسست لكي تعمل عبر الإنترنت فقط دون أن يكون لها نشاط أو وجود مادي على أرض الواقع، وظهرت مئات الشركات من هذا النوع في مجالات عديدة شملت السياحة، والسفر والتجارة الإلكترونية والمجالات العلمية والصناعية وأيضًا المجال الإعلامي والصحفي تشكلت شركات لم تكن سوى مواقع على الشبكة تعمل في مجال الصحافة والإعلام وعرفت باسم بوابات الإنترنت الصحفية، وتخصصت في تقديم المواد الإخبارية والتحليلات الصحفية والمقابلات والحوارات والمحادثة والنشرات البريدية الإلكترونية وخدمات البريد الإلكتروني وخدمات البحث في الأرشيف، وحاليًا تجسد هذه البوابات نموذجًا للصحافة الإلكترونية الصرفة التي تمارس عملها بالكامل عبر الإنترنت دون أن تكون لها أية نسخ مطبوعة، الأمر الذي يجعل منها مدخلاً جيدًا وغنيًا يمكن الإقتراب منه وفقًا للعديد من النقاط الخاصة بكل من التصميم ودورية التحديث تنوع الخدمات والجهات القائمة على الموقع توجهاته العامة والرؤية التي يحملها القائمون عليه. (عبد الحميد،٢٠٠٧، ص١٤١- ١٠٩).

والصحف الإلكترونية التليفزيونية "قنوات المعلومات، وتعد قنوات المعلومات عبر التليفزيون أحد أوجه ظاهرة الصحافة الإلكترونية الحديثة التي لا يمكن إغلاقها حتى وإن كانت لا تحظى بنفس القدر من الاهتمام الذي تحظى به أوجه الصحافة الإلكترونية المرتبطة عضوياً بشبكة الإنترنت، فهي عملياً تقدم نوعاً من الصحافة المقروءة على الشاشة، يستخدم فيه العديد من الفنون والمهارات الصحفية المعروفة، خاصة فن الخبر والتقرير، وإن كانت تعتمد على السرعة والتركيز في العرض، مع تنوع الإهتمامات والمزج ما بين المادة الخبرية، وبعض الخدمات الحياتية المختلفة، وقد تكون أبرز قيمة مضافة يقدمها هذا النوع من الصحافة الإلكترونية هي الإنتشار الواسع الذي ربما يفوق انتشار الصحف المطبوعة والإلكترونية أحيانًا بحكم أن تبث عبر وسيلة توصيل أوسع انتشاراً وأكثر إتاحة، وهي جهاز التليفزيون الأذرع الإلكترونية الصحفية للجهات غير الإعلامية "الأحزاب - المنظمات - الدول" حيث فتح الطابع المفتوح لبيئة العمل الصحفي عبر الإنترنت المجال واسعًا أمام العديد من الجهات غير الصحفية والإعلامية لكي تمارس بنفسها وبشكل مباشر النشاط الصحفي

بشكل أو بآخر، ولذلك يمكن لمستخدم الشبكة أن يجد مئات المواقع الشهيرة التابعة لأحزاب سياسية ومنظمات محلية ودولية، وحركات سياسية وعسكرية بل وحكومات ودول، جميعها يقدم خدمات صحفية متنوعة عبر هذه المواقع، تشمل الخبر والرأي والتقارير المكتوبة والمصورة والتحليلات ولقطات فيديو وتسجيلات حية وساحات النقاش والحوار وغيرها، والزخم الموجود على هذه النوعية من المواقع في تزايد مستمر، مما يجعلنا أمام مظهر مستقل قائم بذاته من مظاهر الصحافة الإلكترونية، تمتزج فيه السياسة والعلوم والاقتصاد بالصحافة وتتلاشى فيه الحدود بين مصدر المعلومة والجهة القائمة على بثها ونقلها. (محمد، 2004، ص62).

وبإستعراض التعريفات المختلفة التي يراها الباحثون للصحافة الإلكترونية نلاحظ ما يلي: هناك الاتفاق على أنها لا تأخذ الشكل الورقي المطبوع حتى وإن كانت في الأصل صحيفة ورقية، أن مستخدم الصحافة الإلكترونية يقوم باستدعائها من شبكة المعلومات، وأنها لا بد أن تأخذ طابعاً دورياً تغيير المحتوى ويتم في زمن معين حتى تنطبق عليها صفة الصحافة. وأن المادة المكونة للصحافة الإلكترونية ليست نصوصاً فقط، بل يمكن أن تضم بجانب النصوص والصوت والصورة المتحركة ولقطات الفيديو والرسوم حسب تطور موقع الصحيفة وإمكاناتها التقنية. وعليه فإن الباحث يعتقد أن الصحافة الإلكترونية هي نوع من الصحافة يتم قراءتها عبر جهاز الكمبيوتر، ويستخدم الإنترنت كوسيلة لإصدارها بطريقة النشر الإلكتروني الدوري المنتظم فى الإصدار والتحديث المستمر، حيث يكون للصحيفة موقع إلكتروني محدد على شبكة الإنترنت، ويعتمد إصدرها على طرق إلكترونية في التحرير والتصحيح وإخراج المواد الصحفية وتصميم الصور والرسوم، وتوظيف ميزات تفاعلية للمتصفح يتيح له التفاعل والتواصل مع النص واستدعاءه عند احتياجه، وحفظه وطباعته، وتوظيف الوسائط المتعددة من صور وصوت وصورة وفيديو ومقابلات صحفية مصورة ومشاهد ومناسبات وتوافر خواص أرشيفية تحفظ الموضوعات والصور ويتم استرجاعها بطرق يسيرة .وقد تكون الصحفية إصداراً إلكترونيًا لصحفية ورقية، وقد تكون إصداراً إليكترونياً لا علاقة له بالإصدار الورقي. **(أمين، ٢٠٠٧، ص٩٤-٩٥).**

خصائص الصحافة الإلكترونية:

يكفي أن الصحافة الإلكترونية تتمتع في الغالب بالحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الإنترنت على خلاف الصحافة الورقية التي تكون في العادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر أو رئيس التحرير حتى تلائم السياسة التحريرية للصحيفة، بالإضافة إلى مجموعة من المميزات التي يمكن تلخيصها كالتالي:

1- التفاعلية: وهي مدى قدرة الشخص على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين. وتعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين. كما أنها تعرف أيضا على أنها: إمكانية التواصل والتفاعل بين المستعمل والجريدة الورقية التي تقدم إعلاماً. فالاتصال عبر الحاسبات يقدم أشكالاً متعددة من التفاعلية، مثل البحث عن المضامين وإتاحة رد الفعل أو رجع الصدى للمواقع الإعلانية، وبالمقارنة بوسائل الإعلام المطبوعة والإذاعة، فان مستخدمي الانترنت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الإلكتروني ذات الوصلات الفائقة للمحررين والمخرجين.

2- الآنية: أجبرت الصحافة على الخط الصحفي على المعايشة المستمرة للأحداث والمتابعة الآنية لما يستجد من معلومات وسهلت عملية التدخل لتجديد المحتوى.

3- الجاذبية الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة، إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث ومشاهدتها والاستماع إليها في آن واحد.

4-

5- السرعة في تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز بصور حية، مما يدعم مصداقية الخبر، وذلك بدلاً من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية.

6- التحرر من مقص الرقيب الذي قد يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف.
7- الإقتصاد في النفقات بالإستغناء عن أطنان الورق ومستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية، وإعفاء القارئ من دفع ثمن الصحف التي يطلع عليها. بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.
8- حماية البيئة من الكميات الهائلة من الصحف المقروءة المطبوعة بالأحبار السامة، ومن ضجيج مطابعها و فضلات صناعتها.
9- إمكانية الإطلاع على عدد من الصحف بدلاً من الإكتفاء بالصحيفة الواحدة.
10- تجاوز حاجز المكان وإمكانية الإطلاع على الصحف الأجنبية بصرف النظر عن بعد مكان صدورها.
11- سرعة وسهولة تداول البيانات على الإنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي.
12- حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب، حيث يمكنهما أن يلتقيا في الزمن واللحظة معاً.
13- أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير. من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء، بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع، ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.
14- التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بدءاً من الحصول على ترخيص مروراً بالإجراءات الرسمية والتنظيمية. بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماماً حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بكل سهولة.
15- عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين، إنما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

هذه المميزات وغيرها مثلت بالفعل تحدياً للمؤسسات الصحفية، وأرغمتها على ضرورة مواكبة هذا التطور التكنولوجي، وتحديث منتجاتها حسب ما يخدم لغة العصر، وهذا بالفعل ما جعل معظم الصحف تتواجد على الشبكة بمختلف أشكالها، سواء بشكل مخالف عن النسخة المطبوعة أو كصورة إلكترونية طبق الأصل عن الصورة المطبوعة.

عيوب الصحافة الإلكترونية:

للصحافة الإلكترونية عيوب عدة؛ فيمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

1- قلة عدد رواد الصحافة الإلكترونية بالمقارنة بقُراء الصحف التقليدية، وذلك نظراً لإنحصارها في إطار مستخدمي الإنترنت، وهم قليلون رغم التزايد المستمر في عددهم.

2- الزام حيازة المستفيد لجهاز كمبيوتر متصل بشبكة المعلومات مع ما يتطلبه ذلك من نفقات، وإن كان غنتشار مقاهي الإنترنت بأسعار مناسبة قد قلل من أهمية النفقات كعائق للوصول إلى شبكة المعلومات والإطلاع على ما نريده من صحف أو نشرات.

3- ندرة الصحفيين المزودين بالمهارات والمعارف اللازمة لممارسة مهام الصحافة الإلكترونية.

4– عدم وجود أو كفاية التشريعات التنظيمية التي تحكم الصحافة الإلكترونية.

جمهور الصحافة الإلكترونية. في خطوة تعكس مدى الإهتمام بالصحافة الإلكترونية الوليدة، قام الصحفي (أحمد عبد الهادي) رئيس تحرير جريدة شباب مصر الإلكترونية، بتأسيس اتحاد دولي للصحافة الإلكترونية في القاهرة. ولقد أظهرت النشاطات والندوات التي ناقشت هذا الموضوع على الساحة العربية خلال الأعوام الماضية مدى الإهتمام بمستقبل الصحافة في ظل التطور المذهل لشبكة الإنترنت، وذلك بالرغم من أن عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية منخفض نسبياً حيث يصل إلي حوالي (7.5%) من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط، في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلي (67.4%)، وأوروبا إلي (35.5%) طبقا لأحدث الاحصائيات .

أنواع الصحف الإلكترونية :

تنقسم الصحافة بشكل عام بإعتبار الوسيط الاتصالى الذى يحمل الصحيفة الى الأنواع التالية:

1. الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.
2. الصحافة الإلكترونية غير المطبوعة التى تتخذ وسائط إلكترونية تعتمد أساساً على الحاسبات الإلكترونية تعتمد أساساً على الحاسبات الإلكترونية فى عملية الإرسال والإستقبال، وهذه الصحافة الإلكترونية تأخذ أكثر من شكل على النحو التالى:

- الصحافة الإلكترونية الفورية(onlinejournalism): وهي التى يحصل القارىء على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير إشتراك أو مجاناً مثل تلك الصحف التى تصدر على شبكة الإنترنت، وتتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر فى المحتويات، وإستخدام لغة الهايبرتكس.

- الصحافة الالكترونية غير الفورية(offlinejournalism): وهي التى توجد أعدادها على وسائط إلكترونية مثل الأقراص الضوئية (CDS) أو الأقراص المرنة (Floppy).

وهنالك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية، مثل الصحافة التى تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الورقية حسب إهتمامات الشخص المستقل، ويطلق عليها صحافة الفاكسميل. وتعد الصحافة الفورية الإلكترونية التى تنقل للمتلقى عبر شبكات المعلومات هى الأقرب الى مفهوم الصحافة الإلكترونية ويمكن تقسيم هذا النوع من الصحافة (الصحافة الإلكترونية الفورية) وفقاً لعدد من الإعتبارات أهمها:

أولا: أنواع الصحف الإلكترونية بإعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه: وهي صحف إلكترونية خالصة أو كاملة (onlinenewspaper)، وهى أيضاً على صورتين:

1) صحف إلكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع، وإنما توجد فقط على الشبكة، ولها نمازج كثيرة فى الصحافة الغربية والعربية.

2) صحف إلكترونية لها إصدار مطبوع، ولكنها لاتشترك معه فى محتواه، ولا ترتبط به إلا فى الإسم والإنتماء الى المؤسسة الصحفية، ولها أمثلة متعددة من الصحافة الأمريكية والأوروبية، ويأتى هذا الإختلاف فى المحتوى لإختلاف خصائص الجمهور فى كل من الصحافة الإلكترونية والورقية من ناحية، ولإختلاف طبيعة الوسيلة أو الوسيط الناقل من ناحية أخرى.

3) نسخ إلكترونية من الصحف الورقية، وهى مواقع الصحف الورقية على شبكة الإنترنت، وهذا النوع يأخذ أحد الشكليين التاليين:

- صحف إلكترونية تقدم المضمون الورقى كاملاً كما هو بعد تحويله إلى الشكل الإلكترونى.
- صحف إلكترونية تقدم بعض المضمون الورقى.

المبحث الثالث
الصحافة الالكترونية في السودان

الصحافة في السودان :-

تمهيد :-

شهد مطلع القرن الحالى زيادة كبيرة فى عدد الصحف الالكترونية فى بالسودان ،وقبل ظهور صحيفة السودان نايل والنيليين فى عامى (2000) و(2001) على التوالى كان موقع (سوداني اون لاين) أكثر المواقع شعبية فى البلاد. فى عام(2003) ظهرت فى الصورة صحيفة "سودان تريبيون"، وهى صحيفة غير ربحية ناطقة باللغة الإنجليزية، وتم اطلاقها من فرنسا. وبعد ذلك ظهرت صحيفتى "حريات" و"الراكوبة"، ولكن سرعان ماتم حظرهما على إعتباربهما "معارضتان" .

صحيفة سودانيز أون لاين:

بحسب (الموسوعة الحرة) فإن موقع سودانيز اون لاين الحرة يعتبر اليوم أكبر واجهة سودانية، ومصدر للمعلومات عن السودان فى كافة المجالات، حيث أنشىء هذا الموقع لأول مرة فى نوفمبر (1999)، وأنشأه السودانى المقيم بالولايات المتحدة بكرى ابوبكر. وقد تعرض للحجب من قبل السلطات السودانية اكثر من مرة، وقد إختارت مكتبة الكونغرس الأمريكى سودانيز اون لاين كأحد المصادر المتخصصة فى شؤون السودان ودارفور.

وقد أرسى المنبر العام بسودانيز اونلاين أدبيات الحوار السياسى بين مختلف ألوان الطيف السودانى، فتم نشر عدد يقدر بمئات الآلف من المواضيع التى تناولت القضايا السياسية السودانية فكان الحوار ثر ومفيد تعلم الجميع من خلاله إحترام الرأى وتقبل الرأى الأخر، وأن بالحوار وحده يمكن حل قضايا السودان الشائكة المعقدة.

وقد أعتبر سودانيز اون لاين أنه يمثل مدرسة رائدة فى عالم الإعلام الرقمى السودانى، فمن خلال عضويته المنتشرة فى بقاع العالم يمكن التقاط الخبر والمعلومة الحية أول بأول من موقع مصدر الحدث، بل شكل خطاً موازياً للإعلام السودانى الذى سيطر عليه إعلام حكومة السودان السابقة، فكانت المساحة متاحة لكل القوى السياسية والثقافية فى الضفة الاخرى، بل أبعد من ذلك حيث أن كثير من الصحف السودانية والعربية تعتمد على سودانيز اون لاين كمصدر هام للأخبار السودانية. وذكر السودانى خالد عويس أن مقدم ومعد برنامج نقطة نظام بقناة العربية الأستاذ حسن معوض ذكر بأنه يعتمد اعتماداً كلياً على سودانيز أون لاين فى تحضير كل حلقة تتعلق بالشان السودانى. وقد أجرى عدد من الباحثين السودانيين والطلاب بحوث فوق الجامعية حول سودانيز أون لاين.

صحيفة سودانايل:

هى أول صحيفة سودانية تصدر عبر الإنترنت من الخرطوم أسسها الأساتذة: طارق الجزولى، وخالد عزالدين، محمد على عبدالحليم عام (2000) وصدر أول عدد منها فى السابع من يناير(2001).

وبحسب القائمين عليها فإن سودانايل هى"مجهود أشخاص نذروا أنفسهم من أجل هذا الوطن، ومن أجل حرية الكلمة حتى ينهض جيل معافى من أمراض الماضى التى أقعدت سودانا الحبيب، فمن أجل ذلك آلينا على أنفسنا أن تكون سودان نايل منبر للثقافة الرفيعة والمثاقفة الشريفة والتبادل الحر للأفكار، وبحمد الله نجحت سودانايل نجاح منقطع النظير وقفز عدد زوارها فى اليوم الى أكثر من مائة وخمسين الف زائر، وما

يفوق الأربعة مليون ونصف مليون زار شهرياً فى فترة وجيزة، وأصبحت قبلة السودانيين بمختلف إتجاهاتهم فى كافة أنحاء المعمورة.

وتهتم سودانايل فى المقام الأول بالشأن السودانى، وتعمل على تقديم خدمة إخبارية آنية متميزة ومتنوعة فى شتى المجالات السياسية، والرياضية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية وغيرها، الى جانب خدمات إضافية أخرى مثل خدمة معلوماتية مميزة لقرائها الكرام فى شتى مجالات الحياة السودانية الإستثمارية وتشمل عدة مجالات منها: المجال الزراعى، والمجال الصناعى، والمجال التعليمى، ومجال العقارات، ومجال الإستثمار بالسودان، ومجال الخدمات الطبية، ومجال النقل البرى والجوى.

صحيفة التغيير الالكترونية:

شعارها(رهان على الشعب)، وهى يومية سياسية تصدر من القاهرة صدر عددها الأول فى الثالث من مايو عام (2013). وقد أسسها الدكتور الباقر العفيف، حيث يشغل منصب رئيس مجلس الادارة.

وبحسب مؤسسى الصحيفة فإن إختيار تاريخ الثالث عشر قصد أنه يوافق اليوم العالمى لحرية الصحافة، وأعتبر المؤسسون أن "التغيير" صدرت فى الفترة هى الأسواء فى تاريخ الصحافة السودانية، إذ أن ظروف القمع والإخضاع الأمنى الممنهج للصحف، والعقوبات الصارمة التى تفرض على أى صحيفة مستقلة التزمت بنقل الحقائق كما هى للمتلقى السودانى، دفعت كثيراً من الصحفيين السودانيين للغتجاه نحو الصحافة الإلكترونية فراراً من القيود التى تكبل الصحافة الورقية فى ظل النظام الدكتاتورى الحاكم السابق فى السودان والمعادى بطبيعته لكل الحريات الأساسية، وعلى رأسها حرية التعبير، وتجربة "التغيير" تأتى فى هذا الاطار

صحيفة الطريق:

هى صحيفة إلكترونية سودانية مستقلة تصدر فى السودان. وبحسب مؤسسوها فإنها تعمل على تعزيز الحريات العامة، والعدالة والسلام، وحقوق الانسان والديمقراطية. كما أنها تعمل على تقديم الأخبار بكل مهنية، وتقديم المعلومات والتحليلات والآراء وتطورات الأحداث، ويتم تحديثها بالسبق الإخبارى على مدار اليوم. وتدعم الصحيفة شبكة مراسلين بولايات السودان المختلفة، وفريق صحفيين محترفين ومهنيين متمرسين. وتغطى الطريق كافة الجوانب السياسية، والاقتصادية، والإجتماعية، والثقافية، والرياضية، والفنية، وغيرها الى بالبلاد.

وتتطلع صحيفة الطريق الى التميز بالتزامها بالمعايير المهنية والتحريرية، وأسمى المعايير الأخلاقية عند إنتاج المواد الصحفية المختلفة، وتسعى الى تزويد الجمهور بالمعلومات الدقيقة المُتسمة بالموضوعية والتوازن، وتترك لجمهورها أن يختار مايراه الأصلح دون توجيه منه بالتوجيه أو التلميح. وتهدف هذه الصحيفة الى بناء توجه كلي فى المجتمع السودانى نحو مشروع نهضوى يتمثل القيم الإنسانية السامية، ويلتزم بإحترام حقوق الإنسان وحقوق المرأة المنصوص عليها فى كل المواثيق والإتفاقيات الدولية وعلى رأسها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان. مشروع يهدف الى توطين الديمقراطية، والتسامح، والإنفتاح على الحضارات المختلفة. وتأسيساً على ذلك السعى لبناء دولة ديمقراطية تحترم التعدد الدينى والإنثى والتنوع الثقافى، والسعى لتعزيز الوحدة الوطنية، وحمايتها عبر مشروع مصالحة وطنية تاريخية يتضمن الإعتراف بالمظالم التاريخية والمعاصرة فى الدولة السودانية، والإعتذار عنها، وإبتدار عملية جادة للعدالة الإنتقالية.

يقول مؤسسوا الصحيفة أن السياسة التحريرية تقوم على مبدأ حرية الصحافة حسب ماورد فى المواثيق الدولية والتي تعتمد هذه الصحيفة على سياسة تحريرية منفتحة على كل الآراء والأفكار والإتجاهات وفق موجهات إحترام حقوق الإنسان وفقاً لتعريفها في المواثيق الدولية، حيث لن تسمح الصحيفة مطلقاً بنشر مواد تتضمن إساءات عنصرية أو تحريض على العنف ضد المدنيين، أو بث الكراهية الدينية أو العرقية أو الطائفية، أو الإساءة للنساء كنوع، أو السخرية من المعاقين ... الخ. وأنها تعمل على االتزام بالمصداقية والقواعد المهنية والبعد عن الإثارة الرخيصة والتلفيق والكذب، وتجنب الإساءات الشخصية، والإعتداء على الخصوصيات الفردية والأسرية، والإبتعاد عن استخدام المفردات البذيئة والإيماءات المؤذية للذوق العام.

صحيفة حريات:

صحيفة إلكترونية تصدر من كينيا. وبحسب مؤسسوها فإنها صحيفة ديمقراطية مستقلة تسعى للتعبير عن المهمشين والديمقراطيين والمجتمع المدني الحقيقي. وقد تأسست بمبادرة مجموعة من الصحفيين والكتاب الديمقراطيين، إستشعاراً للحاجة لإعلام بديل ديمقراطي، والحاجة أكدتها وقائع تاريخ السودان الحديث المختلفة، كالإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في كافة أنحاء البلاد خصوصاً بجنوب السودان، ودارفور، والنيل الأزرق، وجبال النوبة، وشرق السودان، والتي لم تكن لتستمر بهذا النطاق الواسع ولأكثر من ثلاثة أجيال لو أنها على مرأى من الرأي العام، وتحت تغطية إعلامية تتوازى معها.

كما تؤكد هذه الحاجة وقائع مأساة دارفور التي تحولت إلى كارثة من أسوأ الكوارث الإنسانية في غياب حرية التعبير وحرية الإعلام مما سمح للقوات المنفلتة من غرتكاب فظائع يندى لها جبين كل إنسان شريف. ولهذا تتأسس(حريات) لتعبر عن الضحايا، وعن المهمشين، وعن المجتمع السوداني إجمالاً عن معاناته ومصالحه وآماله.

وتقوم صحيفة (حريات) على رؤية ديمقراطية كلية سواء لقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، أو لحقوق الأقاليم المهمشة، أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية أو الحقوق الثقافية، أو قضايا النوع، أو البيئة أو قضايا الإستنارة. وتسعى بالتالى إلى تأسيس شركات ديمقراطية مع كل المعنيين بهذه القضايا، كطلائع القوميات المهمشة والقوى الديمقراطية فى أنحاء البلاد المختلفة، ومع قوى الإستنارة من كل التكوينات السياسية، ومع ممثلى المجتمع المدنى فى تنوعهم، وتنوع قضاياهم سواء قضايا النوع أو البيئة أو قضايا الشباب والمسنيين أو ذوى الإحتياجات الخاصة. وفى ديسمبر (2011) قدر الإتحاد الدولى للإتصالات عدد مستخدمى الإنترنت فى السودان بـ(10%) من السكان، لكن تلك الإحصائيات لم تأخذ فى الحسبان (26) مليون مشترك فى خدمات الهاتف الخلوى.

الفصل الثاني

قضايا الشباب

- المبحث الاول:مفهوم الشباب ومراحله
- المبحث الثاني :قضايا الشباب في السودان
- المبحث الثالث : تناول الصحافة الالكترونية لقضايا الشباب

المبحث الأول

مفهوم الشباب ومراحله

يختلف تَعريف الشَّباب من النَّاحية اللغويَّة ومن الناحية المُستخدمة دوليّاً كالآتي:

- تُعرّفُ اللغةُ كلمة الشَّباب الفَتاءُ والحَدَاثَةُ، وهو عكسُ الشَّيبِ والهَرَم.("معني شبب في معاجم اللغة العربية"، قاموس معاجم اللغة).(موقع) .

الشَّبابُ في التَّعريفِ الدَّوليّ همُ الأفراد الذين تكون أعمارهم بين أربعة عشر عاماً وأربعةً وعشرين عاماً. (عمر دغوغي "دور الشباب في خلق تنمية المجتمع)"

وفقَ مُنظّمة الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثّقافة (اليونسكو) فإنّ نسبة الشّباب في العالم تُقارب 18% من مجموع سكّانه؛ حيثُ يتواجد في العالم ما يقارب 1.2 مليار شخص يقعون ضمن فئة الشّباب، ومن المتوّقع زيادة عددهم بما مقداره 72 مليون في الأيام القادمة وحتّى حلول عام 2025م، كما أنّ الإحصائيات تُشير إلى أنّ أعداد الشباب في الجيل الحالي تفوقُ أيّ عددٍ مضى عبر التاريخ، وعلى الرّغم من هذه الإحصائية ومن العدد الكبير للشباب والزيادة المستمرّة فيه، إلّا أنّ نسبتهم مُستمرّة في التّناقص مع زيادة نسبة كبار السنّ حول العالم.(أب"اليونسكو والشباب : الاستراتيجية"، اليونسكو) .

لذلك فان مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية:

1. الاتجاه البيولوجي: وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمريه أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن 15-25، وهناك من يحددها من 13-30.
2. الاتجاه السيكلوجي: يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمريه تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى. بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع (الثابت والمتغير).
3. الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي): ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا.

خصائص وسمات الشباب :

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور.وتنضج معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر. وإذا كان معنى الشباب أول الشيء، فإن مرحلة الشباب تتلخص

في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة. أما سمات وخصائص الشباب في هذه المرحلة، فهي عديدة وان كانت هناك خاصيتان أساسيتان للشباب بشكل عام وهما:

1. إن الشباب اجتماعي بطبعه، وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية يعطيها وتعطيه.

2. إن الشباب طاقة للتغيير والتشكيل.

أما الخصائص والمميزات الأخرى للشباب فهي:

1. طاقة إنسانية تتميز بالحماسة، الحساسية، الجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق، والمثالية المنزهة عن المصالح والروابط.

2. فضول وحب استطلاع، فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور من حوله والإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعياً.

3. بروز معالم استقلالية الشخصية، والنزوع نحو تأكيد الذات.

4. دائما ناقد، لأنه ينطلق من مثاليات اقرب إلى الطوباوية، ونقده يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي.

5. لا يقبل بالضغط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة، وهذا السلوك جزء من العنفوان الداخلي للشباب والاعتداد بالنفس وعدم الامتثال للسلطة كتوجه تقدمي.

6. درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة، المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية.

7. بدء التفكير في خيارات الحياة والمستقبل، الزواج، التعليم، الثروة.

8. اضطراب اتزان الشخصية وارتفاع مستوى توترها، حيث تصبح معرضة لانفجارات انفعالية متتالية واختلال علاقاتها الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء وغيرهم.

9. قدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب، وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه، وهذه السمات تعكس قناعة الشباب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه وإن لم يشارك في صنعه.

فئات الشباب : الشباب قطاع اجتماعي عريض، لايمكن التعامل معه باعتباره وحدة واحدة متساوية، فانه يتباين من فئات في المواقف والتعليم والثقافة وكذلك موقع العمل والسكن والوضع الطبقي.

يمكن تقسيم الشباب اعتماداً على ثلاثة أسس وهم :-

1. فئة الشباب المتعلم والمثقف ذو الخبرة، وهذه الفئة تصنف على أنها فئة قيادية.

2. فئة الشباب الواعي وهي تلك الفئة التي تلم بقدر من الثقافة والتعليم وامتلاك بعض الخبرات، لكنها من ناحية النشاط والفعل المباشر تبدو خاملة أو أن نشاطها لا يتوازى مع إمكانياتها، وجزء من هذه الفئة فاعل ونشط ويمكن أن يتقاطع مع الفئة الأولى.

3. فئة الشباب التابعون وهي فئة واسعة وعريضة، ولكنها تتصف بتدني الوعي والتعليم وغير مبادرة، هؤلاء يشاركون في النشاط، ولكنهم لا يبادرون إلى فعله بل ينتظرون من يقودهم ويوجههم إليه.

تقسيم على أساس المهنة أو العمل :-

1. فئة الطلاب، وتشمل هذه الفئة طلاب الثانوية، والمعاهد المتوسطة، والعليا، وطلاب الجامعات. وهذه الفئة واسعة بحكم موقعها وامتلاكها الثقافة والتعليم. ووجود أطر حزبية ونقابية فإنها تتسم بالديناميكية والنشاط ولديها استعداد عالي للانخراط في النشاط السياسي والاجتماعي.

2. فئة العمال، وهذه الفئة تعتبر من الفئات الواسعة في المجتمع، ويمكنها أن تلعب دورا في حال تنظيم فعلها وتأطيره من خلال النقابات والمؤسسات المهنية.

3. فئة الموظفين، وهي فئة غير متجانسة من حيث الاهتمامات ومستوى المعيشة ومستوى التعليم.
4. فئة العاطلين عن العمل، غالبيتهم من خريجي الجامعات والعمال، وهذه الفئة تصنف بأنها الأسوأ من حيث الواقع المعيشي، والاستقرار النفسي وخياراتها، واهتماماتها يشوبها التشوش والضبابية بسبب وضعها الاقتصادي غير المستقر.

تقسيم على أساس جغرافي :-

1. فئة الشباب الذين يسكنون المدن.

2. فئة الشباب الذين يسكنون الأرياف.

3. فئة الشباب البدو.

ويوجد بين هذه الفئات من الشباب تمايزات عديدة، حيث يتميز شباب المدن بالتفتح وامتلاك قدر أعلى من التعليم والثقافة، والخبرات العلمية. بحكم وجود وتمركز المؤسسات التعليمية والثقافية والاقتصادية والترفيهية في المدن، ووجود مناخات اجتماعية أكثر انفتاحاً تسمح بحرية الاحتكاك والاختلاط وتبادل المعرفة و..

أما شباب الأرياف، خصوصاً في البلدان الفقيرة، فنصيبه اقل في التعليم والمستوى المعيشي، والاحتكاك الاجتماعي والثقافي محكوم بتوفر المؤسسات التي عادة ما تكون محدودة ومسقوفة بالأجواء الاجتماعية المحافظة قياساً بالمدن.

والشباب البدو فئة مهمشه اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً ويعيشون على أطراف الحضارة الإنسانية، وبما يعكس نفسه على واقعهم المعرفي والثقافي ووعيهم المجتمعي.

تقسيم على أساس طبقي :

وهنا يدور الحديث عن اتجاهين: الأول وهو، التقسيم الطبقي بين دول الشمال ودول الجنوب، حيث الشباب في دول الشمال الغنية يعيشون بمستوى معيشي وخدماتي وثقافي واجتماعي عام أعلى بكثير من شباب دول الجنوب الفقيرة، الذين ينعكس واقع بلدانهم ومجتمعاتهم عليهم.

أما الاتجاه الثاني، فهو أولئك الشباب المنحدرين من أصول طبقية فقيرة في ذات البلد والمجتمع والمنحدرين من أصول طبقية مترفة أو غنية.

التقسيمات الواردة هنا ليست بالضرورة تقسيمات قطعية، فهي متداخلة فيما بينها، ويوجد داخل كل فئة تمايزات، والتقسيمات الواردة هنا هي تشريح تفصيلي لمركب هذا القطاع وبما يفيد المهتمين في العمل المجتمعي والسياسي على صياغة برامجهم وتوجهاتهم. لمعرفة استعدادات الشباب وانخراطهم في العمل المجتمعي سواء أكان نشاطاً اجتماعياً أو سياسياً أو تنموياً، فإن المطلوب معرفة الاحتياجات الأساسية للشباب، والعمل على تلبيتها أو أخذها بعين الاعتبار لدى صياغة الخطط والبرامج، باعتبارها متطلبات ضرورية يجب إدراكها من قبل المعنيين. مع الإشارة إلى أن مفهوم الحاجات مفهوم نسبي يختلف من مجتمع إلى آخر تبعاً لطبيعة وخصوصيات المجتمع المدني، ومستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي. ويتفق المتخصصون في العمل مع الشباب على الحاجات التالية باعتبارها حاجات عامة تنطبق على جميع فئات الشباب وهي:

1. الحاجة إلى تقبل الشباب ونموه العقلي والجسمي حيث يسعى لإدراك ما يدور حوله.

2. الحاجة إلى توزيع طاقاته في نشاط يميل إليه، وخصوصاً أن الشباب لديه طاقات هائلة وعدم تفريغها في أنشطة بناءة يزيد من حالة الاضطراب والملل والتوتر لديه.

3. الحاجة إلى تحقيق الذات، بما يعنيه من اختيار حر وواعٍ لدوره ومشاركته المجتمعية وشعوره بالانتماء لفكره أو مجموعة اجتماعية لها أهداف عامة.

4. الحاجة إلى الرعاية الصحية والنفسية الأولية، والتي من شانها أن تجعل من نموه نمواً متوازناً وإعطاءه ثقافة صحية عامة تمكنه من فهم التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة كمرحلة حرجة.

5. الحاجة إلى المعرفة والتعليم، لما لهما من دور مفتاحي وأساسي في حياة الفرد، ولكونها توسع الأفاق والمدارك العقلية. وهو حق مكتسب وضروري مثل الماء الهواء في عصر ليس فيه مكان للجهلاء.

6. الحاجة إلى الاستقلال في إطار الأسرة كمقدمة لبناء شخصيته المستقلة، وتأهيله لأخذ قراراته المصيرية في الحياة والعمل والانتماء، بطرق طوعيه بعيداً عن التدخل.

7. تلبية الحاجات الاقتصادية الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن والتي بدونها سيصبح مشرداً أو متسولاً.

8. الحاجة إلى الترفيه والترويح، فحياة الشباب ليست كلها عمل ونشاط جدي، بل يحتاج الشباب إلى توفير أماكن للترويح ومراكز ترفيهية ثقافية (دور سينما، مسرح، منتزهات، معسكرات شبابية).

9. الحاجة إلى ثقافة جنسية، خصوصاً في بداية تفتح الشباب، ومعرفة المتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة، وتوفير حد أدنى من الثقافة الجنسية من قبل مراكز الأشراف الشبابي والمجتمعي لتوفير حماية للشباب من الانحراف وتلقي ثقافة جنسيه مشوشة ومشوهة.

10.الحاجة إلى بناء الشخصية القيادية الشابة من خلال تنمية القدرات القيادية وصقلها للمواهب الواعدة، وهذه العملية لا تتم بقرار إجرائي بقدر ما تحتاج إلى سياسات تربوية مدروسة مقرونة بخبرة عمل ميداني تعزز ثقة الشباب القياديين بقدراتهم وتضعهم أمام الاختيار الجدي.

أهم مميزات الشباب كقوة تغيير مجتمعية :-

1. الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وهذا يعني أن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حدود، والحزب السياسي أو المنظمة الشبابية أو أية مجموعة اجتماعية تسعى للتغيير السياسي أو الاجتماعي يجب أن تضع في سلم أولوياتها استقطاب طاقات الشباب وتوظيف هذه الطاقات باتجاه أهدافها المحددة.

2. الشباب الأكثر تقبلاً للتغيير. هذه الحقيقة تعتبر ميزة رئيسية في عالم السياسة الذي هو عالم متحرك ومتغير ويحمل دائما الجديد، والفكر المحافظ لا يقوى على مسايرة الجديد بل يتعامل معه وفق منظور المحافظ وبما يعني الفشل المحتوم. بينما الشباب وبحكم هذه الخاصية فإن استعدادهم الموضوعي نحو التغيير وتقبل الجديد والتعامل معه بروح خلاقة ومبدعة سيضمن المواكبة الحثيثة للمتغيرات والتكيف معها بشكل سلس دونما إرباك.

3. التمتع بالحماس والحيوية فكراً وحركة، وبما يشكل طاقة جبارة نحو التقدم، فالشباب المتقد حماسة وحيوية في تفاعله مع معطيات السياسية ومتغيراتها ومع معطيات المجتمع ومتطلباته هو الضمانة للتقدم بثبات فيما الحركات السياسية التي لا تحظى

بهذه الطاقة الخلاقة فإنها مهددة بالانهيار والموت أو على أقل تقدير التقوقع والمراوحة في ذات المكان.

4. العطاء دون حدود حين يكون مقتنعاً وواعياً لما يقوم به، وهنا تبدو المعادلة بسيطة لمن يريد أن يدرك معطياتها حيث لا تعمل إلا وفق اشتراطين رئيسيين: الاشتراط الأول الاقتناع بمعنى احترام العقل والتعامل مع الشباب بمفهوم كياني وليس مجرد أدوات تنفيذ. والاشتراط الثاني الإدراك لما يقوم به الشباب، أي الإلمام بالأهداف والاقتناع بالوسائل والطرق الموصلة إلى تحقيق الهدف، وفي حال تحقق هذين الاشتراطين الضروريين فإن عطاء الشباب سيكون بدون حدود وسيدفع بمسارات العمل بكل إخلاص وتفاني.

5. الشباب قوة اجتماعية هامة بصفته قطاعا اجتماعيا رئيسيا في المجتمع، وكسب هذا القطاع من قبل صانعي القرار والسياسيين يعني كسب معركة التغيير، وهنالك الكثير من الأمثلة الدالة على هذه المعادلة، والمثال الحديث العهد في إيران، حيث استطاع الرئيس خاتمي (مرشح الشباب) أن يسحق معارضيه نتيجة تأييد الشباب المنقطع النظير.

6. الشباب قوة اقتصادية جبارة، فالعمال الشباب هم الذين ينتجون بسواعدهم والشباب المتعلم بجهدهم الذهني ينتجون ما يحتاجه المجتمع وهم الذين يبنون صرح الوطن ويضمنون منعته وقوته الاقتصادية، ودور الشباب في التنمية الشاملة، دور أساسي ومحوري. وبديهي الافتراض أن التقدم الاقتصادي مستحيل دون تقدم علمي، وعقول الشباب النيرة والمستنيرة هي التي توفر القاعدة العلمية التي تضمن النجاح والتقدم في الجهد الاقتصادي وفي الجهد التنموي أيضا.

7. الشباب عنوان للقوة والفتوة، هاتان الميزتان هما من المتطلبات الرئيسية للعمل السياسي. فالحزب الذي لا يضم في صفوفه الشباب، ولا يجدد عضويته بعناصر شابة ودماء جديدة، سيتحول مع الوقت إلى حزب مترهل وضعيف كمعلم من معالم الشيخوخة، فيما الحزب المتجدد بدماء الشباب في كل هيئاته ومستوياته القيادية والكادرية، سيحافظ على شبابه المتجدد.

دور قادة الشباب:

دور القادة في المنظمات الشبابية يتراوح بين قادة مفروضين بطريقة التعيين الفوقي وبقرار سياسي من الحزب الحاكم أو السلطة التنفيذية، وآخرين قادة منتخبين من المنظمات نفسها بقرار ديمقراطي ووفقاً لمعايير الكفاءة القيادية والقدرات والخبرات. والخلاف كبير بين الحالتين، ولا يتوقف عند حدود اختيار القائد أو المجموعة القيادية،

بل يعكس نفسه على كل البنية للمنظمة ذاتها، فمنظمة ديمقراطية يعني أن تتشكل هيكلتها ومبناها القيادي بطريقة الانتخاب الحر من القاعدة إلى القمة، خلافاً للمنظمة التي يتم اختيار قيادتها بشكل مسبق وتقدم للأعضاء للتزكية أو بالقائمة المركزية التي غالباً ما تضم الحزبيين أو ممثلي السلطة التنفيذية دون سواهم، بما يشير إلى أن مفهوم الديمقراطية في هذه المنظمات منتهكة لدرجة خطيرة.

لذلك ما سنعرضه هنا هو الدور المفترض للقادة الشباب وفقاً للمعايير الديمقراطية ويتمثل في التالي:

1. العمل على تنمية الروح الجماعية لدى الشباب من خلال الإيمان بمفهوم العمل الواحد، وبما يخلص الشباب من النزعات الفردية. شريطة أن يتلمس الأعضاء الشباب قيمة العمل الجماعي ومردوده عليهم.

2. العمل في المنظمات على أساس المأسسة بالاستناد إلى اللوائح والنظم واختيار الكفاءات المؤهلة بالخبرة والعلم وأساليب الإدارة الحديثة، بما يعزز لدى الأعضاء روح الانتماء للمؤسسة والانضباط الواعي للأنظمة والقوانين.

3. تعزيز روح المبادرة لدى الشباب، وإطلاق الطاقات للمنافسة الشريفة في الإبداع والابتكار، من خلال الحوافز المعنوية والمكافآت التشجيعية.

4. تطوير الطاقات الإبداعية والمواهب والملكات الكامنة لدى الشباب في مختلف وشتى الميادين العملية والعلمية والفنية وغيرها، وتبنيها وإعطاءها فرصتها الكاملة لكي تعطي وتبدع وتطور.

5. تعزيز قيم التسامح والتآخي وقبول الأخر من موقع الاختلاف والإقرار بوجوده. وتعددية الأفكار والقناعات في المجتمع كجزء من قيم الديمقراطية ومبادئها التي يشكل العنصر الشاب صمام أمان لتعزيزها في عموم المجتمع والبيئة السياسية الرسمية.

6. دفع الشباب للانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال الزيارات وبروتوكولات التآخي بين منظمات الشباب في البلدان المختلفة، بما يعزز من دور الشباب في الحفاظ على علاقات التضامن والتعاون بين الأمم بديلا لنزعات الحروب والعدوان.

7. تعزيز دور الشباب في الخدمة العامة والخدمة الريفية والأحياء الشعبية من خلال الأعمال التطوعية.(موقع) .

المبحث الثاني
قضايا الشباب في السودان

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد؛ نظراً لكونها المرحلة التي تساهم في تكوين شخصيته المستقبلية وتجعله قادراً على إثبات نفسه في ميادين الحياة في المستقبل، والتي من خلالها يشعر الفرد بالاستقلالية من خلال الاعتماد على نفسه في تأمين كافة احتياجاته الأساسية، وكذلك السعي للوصول إلى حياة أفضل، إلا أنّ هذه المرحلة العمرية قد تواجه العديد من المشاكل التي قد تؤثر في مستقبل الشباب وحياتهم على المدى البعيد.

مشكلة الشباب في العالم العربي تعتبر إحدى القضايا الهامة والأساسية باعتبارهم الطاقة البشرية والحيوية القادرة على القيام بالعمليات النهضوية والتنموية وذلك من خلال الإنطلاق من التعليم والتربية والثقافة والإعلام والقيم الدينية والاجتماعية .

أما نسبة الشباب في العالم العربي فتقدر بحدود 20% من سكان العالم العربي (أي قرابة 50 مليون شاب وشابة) ، إن هذا العدد الكبير تفرض علينا أهميته دراسة أوضاعه والوقوف عند همومه وطموحاته باعتبار الشباب هم الرصيد الاستراتيجي وهم الثروة الحقيقية لذلك فالحديث عنهم حديث عن المستقبل وضروريات الأزمنة المقبلة.

الخلل في سياسات التنمية والإعلام والتشغيل والتربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية لها دور كبير في بروز مشاكل الشباب، الأمر الذي يفرض ضرورة مشاركة عدد كبير من العلماء والباحثين والكتاب والمفكرين وعلماء النفس والاجتماع على التربية والتعليم في وضع استراتيجية مستقبلية تتبنى جيل الشباب تهتم بأبجدياته وتساعده على تجاوز الصعوبات والمعوقات التي تعترض سبيله وتساهم في ذلك الحكومات العربية وحكومتنا السودانية بصورة خاصة، ومختلف مؤسساتنا الشعبية والرسمية والنقابية والأسر التي تعتبر الحاضن الأول للشاب.

أهم مشكلات الشباب :-

هذه قائمة بأهم مشكلات الشباب :-

- الانحلال الأخلاقي المنتشر في الوقت الحالي بسبب البرامج الهابطة والأفلام الإباحية وكذلك وجود الإنترنت والمواقع الممنوعة.
- تجمع الشباب في المقاهي وشرب الشيشة.
- الفراغ وكذلك البطالة، ويعتبر عدو الشباب الأول، لأن انشغال الشباب بشئ مفيد مثل ممارسة التمارين الرياضية والأنشطة العلمية والأعمال التطوعية ذات مردود إيجابي على حياتهم، لذا يجدر بالمختصين توجيه طاقاتهم التوجيه الصحيح..
- التهاون في أداء الصلاة، وكلنا يعرف أن بصلاحها تصلح أعمالنا..ولك تجاهل الشباب لها وإنشغالهم عنها بأمور دنيوية أخرى كان من أكبر مسببات مشاكلهم.
- التدخين,وحوجتهم للمال بأي وسيلة للحصول عليه،إلى جانب تأثيره السلبي على صحتهم.
- الخوف من المستقبل والحياة المقبلة،في ظل الظروف المتغيرة التي يعيشها مجتمعنا السوداني.
- العادة السرية، والكثير من السلوك المنافي لقيمنا وتعاليم ديننا الحنيف.
- **الفقر**. يؤدي الفقر الي مجموعه كبيره من المشاكل بالنسبة للفرد كتدهور صحته بسبب قلة أكله وعدم ممارسته للرياضة ويقل اهتمام الفرد بمظهره ويصبح مهملا لنظافته الشخصية في كل وقت، ويؤدي الفقر إلى الكثير من العنف و السلوك الطائش، كما أن الشخص الفقير الذي لا يجد قوت يومه يكون أكثر عرضة لإدمان المخدرات والتي تؤدي به أخيرا إلى السجن أو الوفاة.
- إحساس الشباب بعدم صلاحيتهم في المجتمع.
- التعرض للإهانة من قبل الوالدين أو الأهل أمام الآخرين.
- الابتعاد عن مجالس العلم والدين.
- التفكك الأسري.
- **تأخّر الزواج**. يعاني كثير من الشباب اليوم من الكثير من المشكلات التي تتعلق بالزواج كتوفير تكاليف الزواج، والاختيار الصحيح للزوج او الزوجة **بجانب** التعقيدات التي يفرضها الناس على بعضهم في أمر الزواج من تكاليف

باهظة أدت إلى احساس الشباب الدائم بالعجز، وكذلك الإختيار الخاطئ لشريك الحياة من البداية أدي إلي مشكلات كثيرة منها التفكك الأسري والطلاق وغيرها.

- الحروب والمشاكل السياسية والفتن الدينية والمذهبية وكذلك الطائفية.
- دخول الثقافات المختلفة والحضارة الغربية إلى ثقافاتنا وبالتالي تأثر الشباب بهذه الثقافات وإحساسهم بالانتماء إليها.
- رفقاء السوء.
- قلة إدراك قيمة الوقت.
- قلة التخطيط الجيد للحياة المستقبلية ومعرفة الشغف والهدف الذي يريده الشاب من هذه الحياة.
- غلاء المهور، وبالتالي عزوف الكثير من الشباب عن الزواج ولجوئهم إلى العلاقات المحرمة.
- الهوس في المباريات الرياضية بطريقة كبيرة.

الاستخدام الخاطئ للتكنلوجيا ومتابعة المواقع الاباحية والتي تنقل لهم ثقافات غريبة وغير مناسبة.

الفراغ التربوي: وبسبب التفكك الأسري الموجود في كثير من البيوت اليوم، فقد أصبح أفراد الأسرة الواحدة لا يجتمعون إلا على الطعام أو المناسبات الخاصه، بالتالي أحدث هذا التفكك فراغا كبيرا لدى الشباب وفقد الشباب التوجيه القويم القائم على الاهتمام ببنيتها النفسية والعقلية وبالتالي وقوع الشباب في كثير من المشكلات التي لا حصر لها، لضعف إرادتهم على التفوق والإنجاز، وفقد الثقة بأنفسهم.

بعض الحلول للحد من مشكلات الشباب :

مجموعة من الحلول للتقليل من حدوث مشكلات الشباب:

- إعطاء الفرص للشباب لإثبات وجودهم في كافة الميادين العلمية والاجتماعية وكذلك السياسية.
- تخصيص العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بالشباب واحتياجاتهم.
- إنشاء النوادي الثقافية والتعليمية وكذلك الرياضية.
- توفير فرص عمل للشباب.
- نشر المحاضرات والدروس التعليمية والتوعوية المختصة بالاهتمام بهم.
- منع التدخين في المؤسسات المختلفة وكذلك الحكومية.
- الاهتمام بالإعلام وقدرته على توجيه الشباب وتحسين نمط حياتهم ونظرتهم إلى الحياة.
- تخفيض المهور والحرص على توفير إمكانات الزواج لهم.
- منع القنوات الساقطة وكذلك المواقع الإباحية في البلاد.
- نشر المحاضرات والدورات التدريبية التي تساعد الشباب على تحديد أهدافهم من هذه الحياة والمراتب التي يودون الوصول إليها.
- الاستماع إلى الشباب وإلى مشاكلهم وطموحاتهم وآمالهم.
- إصدار المجلات العلمية والثقافية الجذابة والموجهة للشباب.
- إقامة دورات توعية من قبل المؤسسات والجامعات التي تهدف إلى توعية الأهل بالكيفية الصحيحة للتعامل مع الشباب.
- منع إعطاء التراخيص لفتح المقاهي والتخلص من آثارها بشكلٍ نهائي، أو تحويلها إلى مقاهي تقدّم المشروبات الصحية وتحتوي على الكتب بحيث يمكن أن يستغل الشاب وقته في القراءة.

إنَّ للشّباب دوراً كبيراً ومهمّاً في تنميةِ المُجتمعات وبنائِها، كما أنّ المُجتمعات التي تحوي على نسبةٍ كبيرة من الفئة الشّابة هي مُجتمعاتٌ قويّة؛ وذلك كون طاقة الشّباب الهائلة هي التي تُحرّكها وترفعها، لذلك فالشباب ركائز أيّ أمّةٍ، وأساسُ الإنماء والتّطور فيها، كما أنّهم بُناةُ مجدها وحَضارتها وحُماتها. (موقع).

فمن الضروري معرفة أن قضايا الشباب لا تقف عند حدود القضايا الماديّة فقط، بل هي أيضًا قضايا نفسية ومعقدة جدا احيانا كثيرة، يمرّون فيها دون أن يُفكّر أحدٌ في تلك الدوامات التي يعيشون فيها، حتى أنّ الكثير منهم أصبح يتجه إلى تضييع الوقت والتسلية الفارغة كي يهرب من كوابيس حياته، فمعظم الشباب في الوقت الحاضر يُدخنون، وبعضهم يقضي وقته متسليًا بالألعاب الإلكترونية أو بالحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعية، دون أن يعي فكرة ضياع عمره هباءً وهو لا يفعل شيئًا مفيدًا، لذلك يجب مواجهة القضايا المتعلقة بالشباب بحزمٍ كبير، وإيجاد الحلول المناسبة لهم كي يعيشوا عمرهم بكامل رفاهيته وجماله، إذ لا يكفي كتابة نص وصفي عن قضايا الشباب، بل الأمر يحتاج إلى حلولٍ فعليّة وذات جدوى ترمي بظلالها على حياة هذه الشريحة الهامة.

العامل الاقتصادي وعلاقته المباشرة بقضايا الشباب:

بما أن الانسان هو المورد الاقتصادي الأول ،واللبنة الأساسية للنمو الصحيح للمجتمعات، بالتالي فإن أي تقدم اقتصادي يعتمد على الإنسان بإعداده علمياً حتى يتحقق دوره في الإسهام في نهضة المجتمع ، وتضعف البطالة من قيمة الفرد كمورد اقتصادي وتعمل على إهدار الطاقات البشرية .

البطالة المقنعة:

إن أبشع أنواع البطالة وأكثرها حدة في الدولة المتخلفة ، وتعرف بأنها مقدار قوة العمل التي لا تعمل بشكل فعلي في النشاط المنتج ، ويمكن أن نرى ضمن إطار البطالة المقنعة ثلاث نماذج مختلفة وهي :

1- شباب دخلوا مجالات عملهم غير راغبين بها ، بل مجبرين وذلك بسبب ضيق مساحة الاختيار أمامهم ، خصوصاً في ظل سياسة معدلات القبول الجامعي من جهة ، والنظرة الاجتماعية المغالطة لبعض الاختصاصات من جهة ثانية ، ومثال على ذلك المعلمون .

2- شباب أجبروا على القيام بأعمال ليست من اختصاصهم لعدم وجود حاجة لاختصاصاتهم ، مثل خريجي التربية وهم يمارسون أعمال مالية أو حسابية .

3- شباب دخلوا ميدان أعمال تتوافق مع اختصاصاتهم ، لكنهم لا يقومون بأعمالهم على أكمل وجه والسبب هو الفراغ التربوي الذي يعيش في ظله الشباب ، وهو أخطر الأنواع وأكثرها انتشاراً في القطاعات الإنتاجية العامة في العالم العربي .

فإذا كانت البطالة المقنعة هي السبب الرئيسي في تدني الإنتاجية ، فهي أيضاً تستنزف قسماً كبيراً من الموارد المالية دون أن تنتج حيث تحول العمل ليس كمقابل للأجر المقبوض لكنها وسيلة سهلة له ، مما يساعد بشكل خطير على تراكم الموظفين العاملين والمقنعين لدى الدوائر العامة والحكومية .

الإدمان addictor

قال تعالى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ{90} إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ{91}] (المائدة : 90-91).

الإدمان مشكلة نفسية ، وعملية توافقية غير موفقة لشخص مضطرب ، والإدمان آفة اجتماعية ومشكلة قانونية خطيرة ولها آثار سيئة متعددة على الفرد والأسرة والمجتمع لأن المدمن قد يلجأ إلى أي وسيلة للحصول على مادة التعاطي ، من الكذب إلى السرقة إلى التزوير ، وغير ذلك مما يؤثر تأثيراً سيئاً واضحاً على عمله وعلى حياته الزوجية والاجتماعية ، ومن المؤسف أن أكثر الفئات العمرية تعاطي

للمخدرات هم الشباب ، وهم الطاقة البشيرة ، وهم الثروة الحقيقية داخل أي مجتمع ، ويحدث الإدمان نظراً لأفكار ومعتقدات خاطئة .

أفكار ومعتقدات شائعة حول الإدمان :

تلعب الأفكار والمعتقدات دوراً مهماً في سلوك المدمن وفيما يلي عدد من الأفكار والمعتقدات لدى الشباب العربي حول الدور الذي تلعبه مواد التعاطي ، وما يرتبط بها من أوهام السعادة أو الشعور باللذة والنشوة ، كما يشاع وسط المتعاطين والمدمنين أنها :

1- تنسي الإنسان هموم الدنيا .
2- تنقل الإنسان من الكآبة إلى السعادة .
3- تنقل تفكير الشباب من المشكلات إلى اللاشيء .
4- تنشط الفرد جنسياً .
5- تخفف من المتاعب الجنسية .
6- تجعل الفرد يعيش في عالم الأحلام .
7- تجعل الفرد يعمل فترة طويلة بدون تعب .

كل هذه المعتقدات ماهي إلا مشاعر زائفة وأوهام ، فهل تعمل المخدرات على حل مشكلات الشباب ؟؟

أضرار الإدمان ومخاطره على الشباب :

1- قد أثبتت الدراسات بأنه توجد علاقة موجبة بين التعاطي وارتكاب الجريمة ، وخاصة جرائم العنف والسرقة والبغاء .
2- أشارت دراسات أمريكية حديثة إلى الارتباط بين وقوع حوادث الطرق والإدمان وخاصة الكحول والحشيش .
3- يصاب المدمن باختلاط عقلي لا يستطيع معه تحديد الكمية المطلوبة من العقار ، فيتناول كمية كبيرة تودي بحياته .
4- أثبتت الدراسات أن الإدمان يعمل على ضعف أو اختفاء الرغبة الجنسية في حالة غياب العقار .
5- اعتلال صحة المدمنين جسمياً ونفسياً .
6- هذا بالإضافة إلى الأضرار التي تقع على المجتمع وإهدار طاقته المادية والبشرية والانفلات الأمني .

والوقاية من الإدمان من أهم مسئوليات الأسرة والمدرسة والإعلام ومجال العمل ، ففي الأسرة يجب تنشأة الأطفال على القيم الدينية الصحيحة وفي المدرسة يجب التوعية بأخطار التعاطي والإدمان مع الاستعانة بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين .

المبحث الثالث

تناول الصحافة الإلكترونية لقضايا الشباب

نتيجة لتوظيف الصحافة الوسائط التقنية في جميع الأخبار ونشرها وإنتاج النصوص وتصميم الصفحات طرقت الصحافة السودانية باباً آخر من أبواب تقانة المعلومات حققت فيه تقدماً لا بأس به على مستوى النشر الإلكتروني، وأصبحت الصحف متوافرة على الإنترنت بأشكال عدة، وتمكنت من تخزين النصوص والصور على وسائط تخزين إلكترونية بما فيها الأقراص المدمجة CD ROM مع قابلية البحث والاسترجاع الآلي الفوري لها. ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التى يمر بها القارئ السودانى وعدم مقدرته على شراء النسخة المطبوعة فإنه يطالع الصحافة الإلكترونية باستمرار لمواكبة مستجدات الأحداث الأمر الذى أدى لتناقص القراء وتراجع التوزيع ولكي تتخلص المؤسسات الصحفية من ظاهرة لجوء القراء لمطالعة الصحافة الإلكترونية فأنها تتحايل بتحديث مواقعها من المعلومات والأخبار بعد الساعة12 ظهراً ريثما يتم توزيع النسخ الورقية ويشكل ذلك الأمر انتكاسة للقارئ وخطوة متعمدة من المؤسسات الصحفية لإجبار القراء علي مطالعة النسخة المطبوعة عسى ولعل أن يسهم في زيادة التوزيع (بشائر تاج السروآخرون، مقابلة سابقة.)

وبمقارنة واقع الصحافة السودانية بمثيلاتها في الساحتين العربية والدولية كالأهرام المصرية والغارديان البريطانية نجدها لا تعانى من إشكاليات مادية بل تسعي جاهدة

علي إحاطة قرائها بكافة الموضوعات من خلال تحديثها لمواقعها الإلكترونية علي مدار الساعة .

وفي ظل هذا السياق السياسي والإعلامي، فقدت وسائل الإعلام السودانية الكثير من مصداقيتها لدى الجمهور السوداني، وخاصة لدى الشباب تلعب دورا رئيسيا في تشكيل الرأي العام السوداني في ظل ضعف وسائل الإعلام التقليدية التي تنشر ما تشاء وتحجب ما تشاء، وتعبر عن وجهة نظر وبرغم ضعف البنية الأساسية للإنترنت، زاد استخدام الشباب السوداني لهذه الوسائل الحديثة، في ظل قلق متزايد لدى الحكومة السودانية من تزايد اشتراكات الإنترنت الخاصة قد ازدادت في عام 2006من50ألف في عام2001إلى500ألف في عام،2005وزاد عدد مقاهي الإنترنت أكثر م في الخرطوم.

وقد وصل عدد مستخدمي الإنترنت حتى نوفمبر 2015حوالي 11مليون مستخدم، بينما كان عددهم حتى نهاية عام 2013حوالي 8عام ،2012بينما كانوا في عام 2000 يقدرون بـ 30ألف مستخدم فقط. وتشير التقارير إلى تزايد إقبال السودانيين على استخدام تطبيق انستغرام، على تطبيق واتساب، حيث يفضل السودانيون استخدام واتساب على فيسبوك، ويأتي بعده تطبيق الانستغرام ثم تويتر ثم يوتيوب. وحاز تطبيق واتس نسبة تفاعل وجاء بعده موقع فيسبوك ثم الانستغرام ثم موقع تويتر وأخيراً موقع يوتيوب.

ويعتبر موقع فيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلاً وذلك من إجمالي المشاركين في الاستبيان الذي أجرته شبكة مدونون سودانيون موقع تويتر في المركز الثالث بين مواقع التواصل الاجتماعي التي حازت على اهتمام السودانيين بنسبة 25٪.ومن بين كل 200شخص كان الثاني الأكثر تفاعلاً بين السودانيين بنسبة 47٪، حيث وصلت أعلى نسبة مشاهدات للقنوات 2مليون مشاهدة وقرابة 60ألف مشترك، وتتنوع تطبيق الانستغرام تفاعلاً كبيراً من قبل السودانيين في الأعوام 2014-2015خصوصاً من قبل الفئة العمرية (15-25عاما(والمعروف عالمياً أن تخطت بعض الحسابات حاجز الـ 90ألف مستخدم بنسبة تفاعل يومية عالية وفي هذا السياق، يمكن أن نستنتج أنه في ظل السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام التقليدي، وزيادة إقبال الجمهور باعتبارها وسيلة مناسبة للحصول على المعلومات، فإن وسائل الإعلام الرقمية قد باتت الأكثر تأثيراً في تشكيل الرأي العام

من جانب حكومة السودانية، وهذا يعني أن الإعلام السوداني يواجه تحديات جديدة قد يعجز عن مواجهتها والاستمرار في المنافسة.(موقع).

اضافة...هويدا

نماذج لإبداعات شبابية تسهم في معالجة قضاياهم:

الشباب السوداني وتوظيف التكنولوجيا لخلق عالم أفضل...

حتى نتعرف على الشباب السوداني الذين يستخدمون الإبداع والمهارات لصنع التغيير

عندما يجتمعون بهدف الإبتكار. لابد من تناول انطلاق فعاليات الهاكاثون برعاية اليونيسف في ثلاث ولايات؛ الخرطوم وجنوب كردفان وشرق دارفور.
ولمن لا يعرف الهاكاثون، فهو عبارة عن حدث يجمع الأشخاص المهتمين باستخدام التكنولوجيا للتوصل إلى حلول مبتكرة لمشاكل العالم. والتركيز على شريحة الشباب.
كان هذا التحدي جزءاً من برنامج جيل بلا حدود، وهي شراكة عالمية للأمم المتحدة تعمل على توسيع فرص التعليم والتدريب وفرص العمل للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 24 عاماً.

ومن أهم اراء الشباب المشاركين عن أكبر التحديات التي يواجهونها، شملت بعض التحديات التي ذكرها الشباب التمييز وزواج الأطفال والجرائم ونقص المياه في المدارس.

بعد شهرين من انتهاء الهاكاثون، شارك 30 شاب و شابة ممن لديهم مهارات في تكنولوجيا المعلومات وتصميم الويب والتطبيقات، في ورشة عمل مدعومة بواسطة اليونيسف لإنشاء تطبيقات للهواتف المحمولة من شأنها إيجاد حلول لهذه التحديات.

نظم المشاركون أنفسهم ضمن أربعة فرق وعملوا على إيجاد حلول للتحديات التالية:

- البطالة
- التنمر
- العنف ضد التلاميذ
- تعليم اللاجئين

تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة لايجاد حلول مبتكرة للمشاكل التي حددها الشباب خلال الهاكاثون.

في الوقت الحاضر، تنتشر تطبيقات الألعاب على نطاق واسع وتستخدم بكثرة من قبل الشباب. لذلك قمنا بالاستفادة من هذه الفرصة لنشر الوعي حول السلوكيات الإيجابية والممارسات السليمة بطرق مسلية.مثل:

1- Less Kousha هي خدمة تطبيقات تهدف إلى حل مشكلتين رئيسيتين وهما البطالة والبيئة.

يعتمد التطبيق على ربط سائقي التك تك بالمواطنين الذين يعانون من سوء خدمات جمع القمامة في أحيائهم.
حيث تمثل البيئة والبطالة ابرز التحديات التي يواجهها الشباب في السودان، لذلك قمنا بربط المواطنين بسائقي التك تك لتوفير خدمات جمع القمامة

2- التعليم هو الحل لكل العقبات التي توجاهنا. يقدم فريقنا حل لضمان وصول التعليم إلى مجموعة واسعة من الأطفال في جميع أنحاء السودان بما في ذلك اللاجئين الذين يصعب عليهم الالتحاق بالتعليم قبل المدرسي.

Balegh-3 هو تطبيق يهدف الى مكافحة كافة اشكال العنف و التنمر. يوفر التطبيق خدمة التبليغ عن المضايقات أو العنف وذلك عن طريق الاتصال أو الرسائل أو التسجيل الصوتي.وذلك دون الحاجة لزيارة مركز الشرطة، كما سيوفر تحليلاً دقيقاً للبيانات من خلال تجميع النقاط الجغرافية الاكثر تاثراً، والتي يمكن ان تساعد حكومة السودان على تخصيص الموارد بشكل أفضل لتوفير الحماية لتلك المناطق.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية

دراسة تطبيقية (دورالصحافة الالكترونية في معالجة قضايا الشباب

(صحيفة سودانايل كنموزجاً)

- اولآ : نبذة عن مجتمع البحث
- ثانياً : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- ثالثآ : عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية

1-النتائج

2- التوصيات

3-المراجع والمصادر

4-الملاحق

اولاً :نبّذة عن مجتمع البحث:

اهتم البحث بفئة الشباب في ولاية الخرطوم ، فهيالشريحة الاكثر اهماما بالتواصل الاجتماعي بكافة انواعه ، والصحافة الالكترونية.

ثانيا: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

لقد تناولت في هذا البحث الخطوات والاجراءات المنهجية التي اتبعتها في الدراسة التطبيقية والتي تريد الوصول بها الي نتائج علمية واضحة وتضم هذه الاجراءات اهداف البحث ومنهج الدراسة وعينة البحث وادوات البحث وخطوات تصميم الاستبانة.

عينة البحث :

نسبة لتنوع مجتمع البحث الداخلي والخارجي فقد اعتمدت الباحثة في الدراسة علي العينة الطبقية العشوائية وهي التي يتم فيها تقسيم المجتمع او الاطار الي اقسام، او طبقات متجانسة في داخلها ومختلفة فيما بينها ويتم سحب وحدات المعاينة بالنسبة لكل طبقة علي حدي اما بطريقة عشوائية او منتظمة ثم تستخدم هذه التقديرات المتعددة في حساب تقدير متوسط للمجتمع باكمله .

لذلك كانت طريقة اختيار العينة الطبقية العشوائية ، حيث وزع مجتمع البحث الي (120) وقام الباحث بتوزيع صحيفة الاستقصاء عليهم ومن ثم جمعها.

ادوات البحث :

استخدمت ادوات جمع المعلومات في الدراسة صحيفة الاستقصاء ، ويعرف الاستقصاء او الاستبانة بانه احد الاساليب الأساسية التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات البحث عن طريق توجيه مجموعة من الاسئلة المعدة مسبقاً(**1**).

خطوات تصميم صحيفة الاستبانة :

استمارة الاستبانة هي تلك الصحيفة التي يقوم فيها الباحث بتدوين مجموعة الاسئلة المتعلقة بموضوع البحث سواء كانت اسئلة مفتوحة او مغلقة بحيث توجه الي المبحوثين بهدف معرفة اتجاهاتهم وآرائهم نحو موضوع البحث لذلك قامت بتحديد نوع وكم البيانات التي تريد جمعها وذلك عن طريق الرجوع لمشكلة البحث واهدافه وتساؤلاته لوضع الاسئلة التي توصلنا الي النتائج.

اولاً : تحديد الهيكل العام لصحيفة الاستبانة

قام الباحث في هذا الجزء بتقييم البيانات والمعلومات المطلوبة وتصنيفها وتبويبها وترتيبها ترتيباً منطقياً ومتسلسلاً ومتكاملاً بحيث تبدو في الصورة النهائية للاستبيان عبارة عن مجموعة من الوحدات المتتابعة والتي تتضمن كل وحدة منها قضية معينة يريد جمع معلومات عنها وبترابط هذه القضايا يتكون الهيكل العام لصحيفة الاستبانة.

ثانياً : اعداد صحيفة الاستقصاء في صورتها الاولية :

بعد تحديد الهيكل العام للاستبانة قام الباحث ب:

1/ وضع اسئلة الاستبانة التي يري بأنها تحقق اهداف الدراسة وتوصلنا لمعلومات صحيحة.

2/ كتابة الأسئلة بوضوح وبساطة حتي يتمكن المبحوثين من قراءتها والاجابة عنها.

ثالثا: مراجعة الاستمارة منهجياً وعلمياً :

رابعاً : اعداد صحيفة الاستقصاء في صورتها النهائية :

بعد ذلك قام الباحث بإعداد صحيفة الاستبانة في صورتها النهائية من حيث الشكل والمضمون وعرضتها علي المشرف التي اطلع عليها واجازها في صورتها النهائية بعد ذلك قام بتقديمها للمبحوثين .

خامساَ : وصف صحيفة الاستقصاء

أرفق الباحث مع الاستبانة خطاب للمبحوث تم فيه تنويره بموضوع الدراسة وهدفه وغرض الاستبانة ومحتويات الاستبانة. وتحتوي الاستبانة علي قسمين رئيسين هما القسم الأول : تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة حيث يحتوي علي بيانات النوع ، الفئة العمرية ، الحالة الاجتماعية ، المؤهل التعليمي، الوظيفة .

سادساً : الصدق والثبات الإحصائي.

من أكثر الطرق أستخداماً في تقدير ثبات القياس هي :

- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

- معادلة ألفا- كرونباخ .

- طريقة إعادة تطبيق الأختبار .

- طريقة الصور المتكافئة .

- معادلة جوتمان .

استخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا من أجل اختبار ثبات الإجابات علي فقرات الاستبانة حيث يقيس هذا المعامل مدي الثبات الداخلي لفقرات الإستبانة ومقدرته علي إعطاء نتائج متوافقة لردود المبوحثين تجاه فقرات الإستبانة، وتتراوح قيمة معامل ألفا بين (0- 100) وتكون مقبولة إحصائياً إذا زادت عن 60% فعندها يكون ثبات الأداة جيداً ويمكننا تعميم النتائج .

والجدول التالي يوضح اختبار المصداقية لمحاور الدراسة

معامل ألفا كرنباخ لثبات كل عبارات الاستبانة

الفرضية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
المحور الاول	10	%71.8
المحور الثاني	4	%60
مجموع الفروض	15	%83.1

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

ويلاحظ الباحث من خلال الجدول اعلاه أن صدق الاستبانة 83.1%، أي أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات جيد وهذا مايحقق أغراض البحث ويجعل التحليل الإحصائي مقبولاً.

سابعاً : طريقة تحليل الاستبانة :

بعد الفراغ من توزيع الإستبانة علي المبحوثين وجمعها منهم والبالغ عددهم (120) للموظفين قام بعدها الباحث بعملية تحليل هذه الإستبانة عن طريق برنامج الحاسوب (SPSS) حيث تم ادخال البيانات علي الكمبيوتر وتمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عن طريق العديد من المعاملات الإحصائية.

ومن ثم قام الباحث بالتعليق علي الجداول والأشكال بهدف تفسيرها وتحليلها لاستخلاص النتائج والتوصيات .

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية:

تحليل مخرجات الاستبانة

جدول رقم (1) يوضح النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	78	65
انثي	42	35
Total	120	100

المصدر : إعداد الباحثة بالإعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م.

ويتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 65% من المبحوثين ذكور ونسبة 3.5% منهم اناث. ويتبين من بيانات الجدول أعلاه أن أعلي نسبة شملت الذكور.

جدول رقم (2) يوضح العمر

العمر	التكرار	النسبة
30-20	53	44.2
40-31	61	50.8
50-41	6	5
Total	120	100

المصدر :إعداد الباحثة بالإعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م .

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 44..2% شملت الفئة العمرية بين 20-30 ونسبة 50.8 % شملت الفئة العمرية بين 31-40، ونسبة 5% من المبحوثين شملت الفئة العمرية 41-50 .

وهذا يدل على أنأعلى نسبة من المبحوثين تتراوح اعمارهم بين 20-30 سنة مما ينعكس ايجابياً علي الإجابة علي الأسئلة المطروحة للدراسة .

جدول رقم (3) يوضح الحالة الاجتماعية

الحالة	التكرار	النسبة
متزوج	26	21.7
اعزب	94	78.3
Total	120	100

المصدر :إعداد الباحثة بالاعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م .

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 21.7% من المبحوثين متزوجين ونسبة 78.3% غير متزوج.

جدول رقم (4) يوضح المؤهل التعليمي

العبارة	التكرار	النسبة
ثانوي	15	12.5
جامعي	105	87.5
Total	120	100

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

من الجدول اعلاه يتضح ان نسبة 12.5% من المبحوثين من حملة الشهادة الثانوية ونسبة 87.5 % جامعيين.

جدول رقم (5) يوضح الوظيفة

العبارة	التكرار	النسبة
موظف في القطاع العام	33	27.5
موظف في القطاع الخاص	27	22.5
طالب	45	37.5
صحفي	15	12.5
Total	120	100

المصدر :إعداد الباحثة بالاعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية، 2019م .

من الجدول اعلاه يتضح ان نسبة 27.5% من المبحوثين يعملون كموظفين في القطاع العام، ونسبة 22.5% موظف في القطاع الخاص ونسبة 37.5% طالب ونسبة 12.5% صحفي .

جدول رقم (1/4) التوزيع التكراري لعبارات الدراسة

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1. تتميز الصحافة الالكترونية ببيئة حرة اوسع مما تحظو به الصحافة الورقية	52	43.3	59	49.2	3	2.5	3	2.5	3	2.5
2. اهم مايميز الصحافة الالكترونية هو الفورية او الانية في نقل الاحداث والقضايا	71	59.2	40	33.3	9	7.5	0	0	0	0
3. تقدم الصحافة الالكترونية تفاصيل اكثر شمولية عن الاخبار والوقائع والاراء والافكار	53	44.2	40	33.3	18	15.0	9	7.5	0	0
4. الصحافة الالكترونية تهتم اكثر زمنيا بتتيع\بتتبع الاخبار والمعلومات باستمرار	50	41.7	43	35.8	21	17.5	6	5.0	0	0
5. الصحافة الالكترونية تهتم اكثر زمنيا بتتيع\بتتبع الاخبار والمعلومات باستمرار	50	41.7	43	35.8	21	17.5	6	5.0	0	0
6. تقدم الصحافة الالكترونية تحليلات وافية عن القضايا اكثر من الصحافة الورقية	42	35.0	35	29.2	30	25.0	13	10.8	0	0
7. تتمتع الصحافة الالكترونية بعرض حيادي وموضوعي للمعلومات والاخبار	21	17.5	30	25.0	48	40.0	18	15.0	3	2.5

8. الصحافة الالكترونية اكثر تفاعلية واكبر شمولية	51	42.5	6	5.0	5	4.2	3	2.5	0	0
9. الصحافة الالكترونية اكثر تنوعا وموضوعية في عرض المعلومات والافكار والموضوعات	58	48.3	47	39.2	12	10.0	3	2.5	0	0
10. الصحافة الالكترونية تتمتع ببيئة تقنية وابداعية وتصميمية اكبر	66	55.0	45	37.5	9	7.5	0	0	0	0
11. اعلانات الصحافة الالكترونية تتمتع بلمسات فنية وادوات عرض للمعلومات اكثر	77	64.2	28	23.3	12	10.0	3	2.5	0	0

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد علي بيانات الاستبانة 2019 م

من الجدول (5/3) يتضح:

1.بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة الاولى(92.5)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون وغير الموافقون بشدة (5)%. إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (2.5)%.

2.بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة الثانية(92.5)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون وغير الموافقون بشدة (0)%. إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.5)%.

3.بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة الثالثة(77.5)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون، وغيرالموافقون بشدة (7.5)%. إما إفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15)%.

4. بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة الرابعة (77.5)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون وغير الموافقون بشدة (5)%. إما إفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (17.5)%.

5. بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة الخامسة (64.2)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون وغير الموافقون بشدة (10.8)%. إما إفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (25)%.

6.بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة السادسة (42.5)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون وغير الموافقون بشدة (17.5)%. إما إفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (40)%.

7.بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة السابعة (47.5)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون وغير الموافقون بشدة (2.5)%. إما إفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (4.2)%.

8.بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة الثامنة (87.5)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون وغير الموافقون بشدة (2.5)%. إما إفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10)%.

9.بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة التاسعة (92.5)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون وغير الموافقون بشدة (0)%. إما إفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.5)%.

10.بلغت نسبة الموافقون والموافقون بشدة للعبارة العاشرة (87.5)% بينما بلغت نسبة غير الموافقون وغير الموافقون بشدة (2.5)%. إما إفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10)%.

المحور الثالث : خاص بقضايا واهتمامات الشباب

جدول رقم (4) يوضح هل انت من متابعي الصحف الالكترونية

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	106	88.3
لا	14	11.7
Total	120	100

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م .

من الجدول اعلاه يتضح ان نسبة 88.3% من المبحوثين من متابعي الصحف الالكترونية ونسبة 11.7% لايتابعون الصحف الالكترونية

جدول رقم (5) يوضح ما نوعية الموضوعات التي تتابعها باستمرار

العبارة	التكرار	النسبة
فكرية وادبية وفنية	35	29.2
سياسية واقتصادية	46	38.3
ثقافية واجتماعية	33	27.5
دينية وايدلوجية	6	5
Total	120	100

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية، 2019م.

من الجدول اعلاه يتضح أن نسبة 29.2% من المبحوثين يتابعون الموضوعات الفكرية والدينية والفنية، ونسبة 38.3% يتابعون الموضوعات السياسية والإقتصادية ونسبة 27.5% يتابعون الموضوعات الثقافية والإجتماعية، ونسبة 5 يتابعون الموضوعات الأيدلوجية والدينية .

جدول رقم (4) يوضح هل الموضوعات التي يتم تناولها في الصحف الإلكترونية ملبية لرغباتك:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	18	15
لا	14	11.7
الي حد ما	82	68.3
لا اطلاقا	6	5
Total	120	100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية، 2019م.

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 15% من المبحوثين يوضحون أن الموضوعات ملبية لرغباتهم، ونسبة 11.7% لايوافقون علي هذا الرأي ونسبة 86.3% إلي حد ما، ونسبة 5% يوضحون أن الموضوعات لاتلبي رغباتهم .

النتائج :

1) توصلت الدراسة إلى قصور الصحافة العربية في شبكة الانترنت في إستخدام أساليب وتقنيات ومميزات النشر الإلكتروني.

2) عدم تبلور ادراك كامل للصحيفة الإلكترونية.

3) الصحافة العربية في مرحلة البداية بالنسبة لوجودها في الشبكة.

4) لايتم تحديث الصحف بل هي صورة للصحف اليومية الصادرة.

5) مستوى الإيضاحات من حيث التقييم والإستلام ليس بالمستوى الذي يرقى لصحافة الانترنت(عباس مصطفى صادق دراسة وصفية تحليلية للصحافة العربية ام درمان الإسلامية (1998- 2000م).

6) الصحف تتبع اساليب التبويب في الصحافة الورقية ماعدا التي نشأت في بيئة الانترنت.

7) عدم التركيز على الموضوعات ذات الصلة بالشباب والاهتمام بها .

8) قصور في عمل الدراسات الخاصة بالشباب.

9) الإمكانيات الضعيفة للصحف الالكترونية.

9) الاخراج والتحرير ليس بقوة تلك المطبوعة.

10) الوضع الاقتصادي يتسبب في عدم مقدرة شريحة كبيرة من الشباب في التعاطي مع التكنلوجيا.
11) القصور الفكري لدى شريحة من الشباب والاستغلال السئ للتكنلوجيا.
12) عدم التنوع في الموضوعات.

التوصيات :

1)الإهتمام بكل القضايا المتعلقة بشريحة الشباب، وأن تكون متاحة في مواقع التواصل الاجتماعي.
2) الآنية والتحديث، يجب أن تكون من أولويات القائمين على أمر الصحافة الإكترونية .
3)البعد عن سياسة السرد والتطويل في المواد خلافا للصحافة الورقية.
4)الإهتمام بدقة المعلومة حفاظا على المصداقية.
5)إدخال عناصر الوسائط المتعدد لتوثيق المعلومة، وذلك للتاكد من الموثوقية أكثر من الورقية من خلال الفديوهات وغيرها من الأساليب الحديثة.

6) تناول الموضوعات التي تحرص على الجديد في الجوانب ذات الصلة بفئة الشباب سواء اجتماعية أو تكنولوجية، وغيرها.
7) عمل دراسات من فترة لأخرى على الشباب حرصا على معرفة الإهتمامات والجديد في الساحة.
8) التنوع في الموضوعات وطريقة سردها .. بحيث تغطي الاحتياجات الفكرية للشباب.
9) عمل دراسات بصورة دورية على شريحة الشباب لمعرفة المتغيرات وفق المرحلة.
10) طرح الموضوعات والدراسات الاقتصادية التي تساعد الشباب على ريادة الأعمال.
11) عدم تجاهل عادات الشعوب والقيم الإنسانية، بل التركيز عليها ومحاولة زرعها والاستفادة من كل الموروثات الجميلة وتطويرها بحيث تكون مواكبة.

صحيفة سودانايل:

تعتبر أول صحيفة سودانية تصدر رقمياً تقوم بنشر معلومات حول القضايا المحلية، السياسية، الأحداث، الإحتفالات، الأشخاص ورجال الأعمال. أول رئيس تحرير لها الأستاذ طارق الجزولي.

المصادر والمراجع:

1-المؤتمر القومى حول قضايا الاعلام. قاعة الصداقة. الخرطوم.1990م.
2- حسن(حسن توفيق حسن,1993م) , اقتصاديات صناعة الصحافة سلسلة الاهرام الافتصادي العدد 65.
3- محجوب (فتح الرحمن محجوب ,2003م) ,مازق السلطة الرابعة حول اوضاع وقوانين الصحافة السودانية ,الخرطوم ,ط1 ,دار عزة للنشر والتوزيع .
4- عبدالحميد(ليلى عبد الحميد,2001م), تشريعات الإعلام العربي للنشر ,القاهرة. ط1
5- موسى (محمد الامين موسى,1998م), في رحاب الصحافة, مطبعة المعارف الجديدة الرباط.
6- علم الدين(محمود علم الدين ,2004م) ,مطبوعات اخبار اليوم قطاع الثقافة , القاهرة ,ط4 .
7- اللبان (درويش اللبان, 2005م) , الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع ,ط1 ,الدار اللبنانية للنشر .
8- العابد(محمد العابد, 2006م) , دور الصحافة الالكترونية في قضايا الاصلاح وحقوق النساء , ورشة عمل 6/7
9- امين (رضا عبدالواحد امين, 2007م), الصحافة الالكترونية ,القاهرة, دار الفجر للنشر والتوزيع .
10-ابادي(محمد بن يعقوب الفيروز ابادي, 2005م) , القاموس المحيط , مؤسسة الرسالة ,بيروت.
11-نصر(محمد نصر, 2003م) , الانترنت والاعلام والصحافة الالكترونية ,العين , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
12-اللبان درويش اللبان, 2005م) ,الصحافة الالكترونية النشاة والتطور, الدار اللبنانية للنشر .

....المحكمين:
1- د. بشرى حامد.
2- د. صالح موسى.

ثانيآ : المقابلات الشخصية -:

1. أمل خليفة هبانى. صحفية سابقة بصحيفة الجريدة. مقابلة بحثية بتاريخ 12/8/2012م.
2.أنور شمبال. مدير القسم الاقتصادي السابق بصحيفة السوداني. مقابلة بتاريخ 12/9/ 2012م.
3. الباقر أحمد. ممثل الناشرين بمجلس الصحافة والمطبوعات الصحفية. مقابلة أجراها قناة الشروق الفضائية في برنامج (حوار على النار) بتاريخ 2/6/2008م.
4. بشائر تاج السر: صحفية سابقة بصحيفة آخر لحظة، مقابلة بحثية معها بتاريخ 13/ 9/ 2012م.
5.عادل محجوب. سلمي قسم الله. إدارة الرصد بالمجلس القومي للصحافة والمطبوعات. مقابلة معهما في يوم الأثنين الموافق 10مارس 2013م.
6.عبد الوهاب موسي. رئيس قسم الأخبار بصحيفة الوطن. مقابلة بحثية معه بتاريخ 13/ 9/ 2012م.
7.علي محمد شمو، فيصل محمد صالح. مرتضي الغالى. مقابلة أجراها معهم قناة الجزيرة الفضائية. في برنامج (عين علي السودان.) بتاريخ 12/6/2008م. الساعة 4مساء.
8.على محمد شمو. رئيس المجلس القومى للصحافة مقابلة أجراها قناة الشروق الفضائية. بتاريخ 6/6/2012م.
9.عيسي جديد. ابتهاج العريسى. صحفيان بآخر لحظة. مقابلة بحثية معهما بتاريخ 14/6/2012م.
10.مبارك الطيب الزين. قسم الرصد بالمجلس القومى للصحافة والمطبوعات الصحفية مقابلة بتاريخ 14/9/2012م.
11.محى الدين تيتاوى. نقيب الصحافيين السودانيين السابق. مقابلة أجراها قناة الشروق الفضائية. برنامج (قضية المساء.) بتاريخ 13/1/2012م.
12.ياسر الكردي. رئيس قسم التحقيقات بصحيفة السوداني. مقابلة بتاريخ 9/ 12/ 2012م.

الدراسات السابقة :-

1- استخدام الحاسب في الصحافة السودنية الفترة 1975م 1996م – رسالة ماجستير – جامعة امدرمان الاسلامية , اعداد /عباس مصطفي صادق.
2- إعداد الطالبة نهى جعفر سرالختم جامعة ام درمان الإسلامية الفترة الزمنية(1997- 2000م).

3- تطبيقات النشر الالكتروني الصحافي العربي(دراسة وصفية تحليلية للصحافة العربية في الانترنت 1998-2000م, جامعة امدرمان الالسلامية – كلية الاعلام , اعداد: عباس مصطفي صادق, اشراف الدكتور:اسماعيل الازهري .

4- نجوى عبدالسلام فهمي , تجربة الصحافة الالكترونية المصرية والعربية : الواقع والمستقبل , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد الرابع , 1998, ص203

5- روضة يوسف مصطفي , دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير الصحافة الكترونيا , جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا , كلية الدراسات العليا. 2013, رسالة دكتورا في الصحافة غير منشورة ,

ثالثاً. مواقع الشبكة العنكبوتية:

www. Sudaneseonline.com-1
www. moqatel.net.-2
www.blog.amin.org.-3

4- عمر دغوغي (15-7-2016)، دور الشباب في خلق تنمية المجتمع"،
5- "معني شبب في معاجم اللغة العربية"، قاموس معاجم اللغة،
6- أب"اليونسكو والشباب : الاستراتيجية"، اليونسكو
7- د عصام البشير، "الشباب وصناعة المستقبل.. مآزق وآفاق"، مجلة حراء